

عظمت مَضِيَّة مُعَاشَةٍ

لوندی

الجزء الثامن

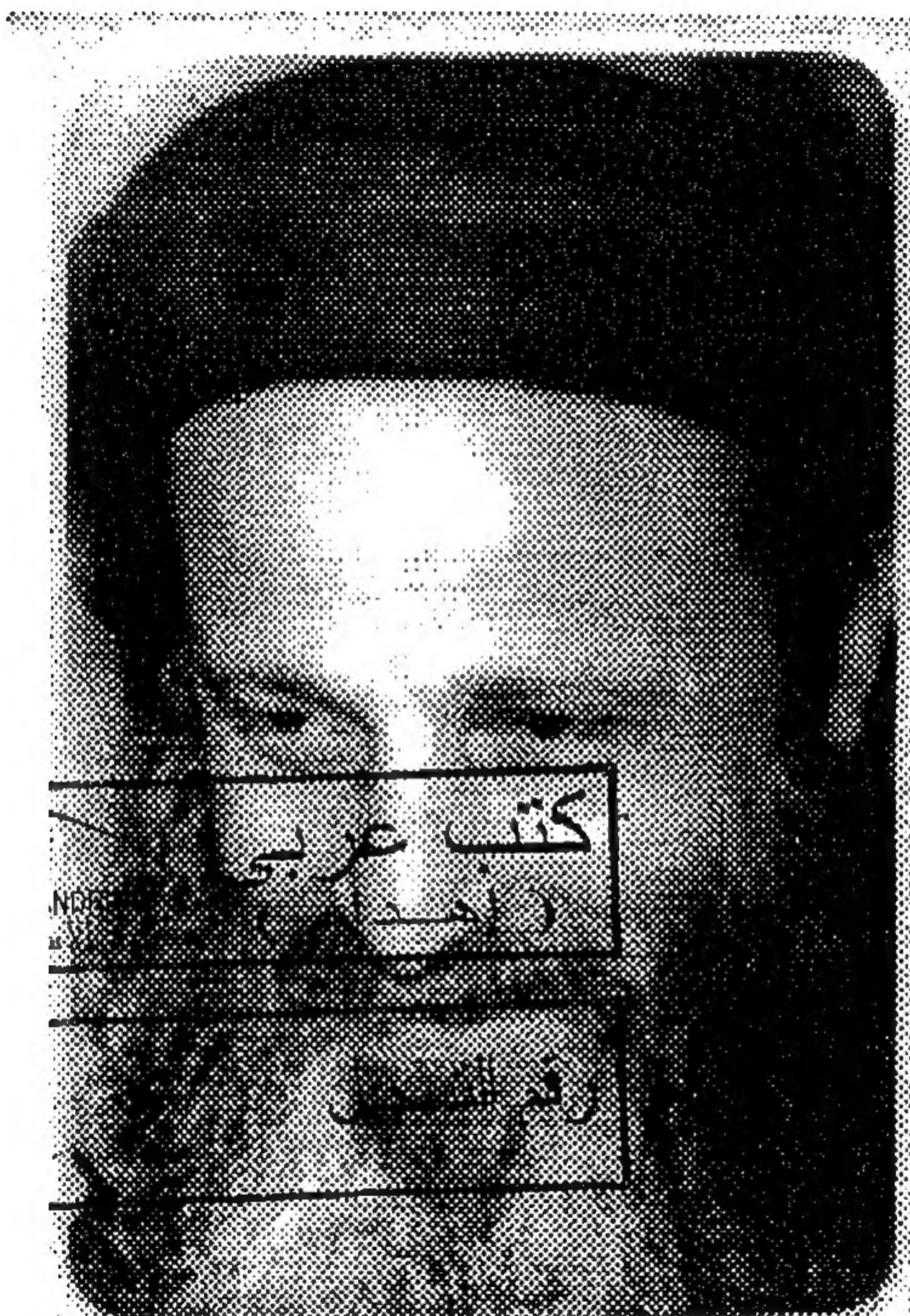


القمص

بیشوی کامل

عظاات مضبئة معاشة

الجزء الثامن



القمصن بيشوي كامل

اسم الكتاب: عظات مضيئة معاشة ج ٨

إعداد : القمص بيشوى كامل

الناشر: كنيسة مارجرس اسبورتنج

الطبعة: الأولى ٢١ مارس ٢٠٠١

المطبعة: الأنبا رويس الأوفست

رقم الإيداع : ٤٧٢٨ / ٢٠٠١



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



القمصن مشوي كامل



عظاات عن السيدة العذراء

القمص بيشوى كامل

١ - شجرة العائلة

أكبر أعياد العذراء

نحتفل اليوم بعيد نياحة القديسة العذراء مريم. وإحنا احتفلنا بعيد ميلادها في أول بشنس وبعدين دخولها الهيكل في ٣ كيهك . وبعدين بقى العيد الثالث والعيد الكبير اللي هو ٢١ طوبة تذكار نياحتها . زي ما بيعلمنا الوحي الإلهي بيقول " انظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم " . فالكنيسة دائماً تقدس عيد النياحة على أساس أن هو العيد اللي فيه بيكون القديس كمل جهاده . ويدعوه الله إنه يروح عنده في السماء .

علشان كده كل ٢١ في الشهر القبطي بيبقى تذكار لهذا العيد . تذكار لنياحة الست العذراء . ومن المناسبات اللطيفة التي ستعزز بها هذه الكنيسة (كنيسة العذراء بكليوباترا)

عبر الأجيال كلها إن هي إتصلي فيها أول
قداس في عيد نياحة الست العذراء زي
النهاردة بالضبط . كان يوم جمعة يومها ..
أصبح ده عيد الكنيسة وعيد العذراء .. لأن
العذراء هي صاحبة الكنيسة . فإحنا النهاردة
بنحتفل بأعياد كثيرة : عيد العذراء وعيد
الكنيسة نفسها .

من هي أمي وإخوتي

وبنعمة ربنا نقرأ جزء صغير من إنجيل
معلمنا مرقس الإصحاح الثاني لما كان المسيح
رب المجد قاعد مع الناس . وكان جمع جالساً
حوله " فقالوا له هوذا أمك وإخوتك خارجاً
يطلبونك فأجابهم قائلاً من أمي وإخوتي ثم
نظر حوله للجالسين وقال ها أمي وإخوتي
لأن من يصنع مشيئة الله هو أخي وأختي

وأمي " .. اللي يصنع مشيئة ربنا هو أخويا
وأختي وأمي .

في الواقع الكلام ده كلام العهد الجديد
مش ممكن يتقال في العهد القديم . فالذي
يتبادر لذهني إن المسيح رب المجد لما جه
للعالم حسب تعبير معلمنا بولس الرسول يقول
في رسالته لكورنثوس الثانية يقول "خطبتكم
لأقدم عذراء عفيفة للمسيح" . فالله الكلمة غير
المحدود غير المرئي المولود قبل كل الدهور
أصبح ليّه أم وأخ وأخت . الناس اللي هم
ينطقوا بالأمور ديه ماكانوش هم ينطقوا عن
قصد .. مرة .. مرة .. يقول لك إنه كان له
أخ وأخت وأم يبقى لازم كلام غلط طبعاً إن
العذراء تزوجت إلى آخره .. والمسيح كان
يقول لهم أبداً ده أنا جاي علشان أعمل لي

أخوات كثير في البشرية .. حتى معلمنا بولس الرسول يقول ويكون بكرأ بين إخوة كثيرين .
 لكن الناس قالوا له إخوانك بره .. أمك وإخوتك بره .. حسب الجسد هي أمه فعلاً ..
 يعنى العذراء حسب الجسد هي أمه .. وأولاد أختها أو أولاد أقاربها يبقى حسب الوقت اللي كان موجود ده يبقوا برضه إخوانه . فهي أمه حسب الجسد .. ومن ناحية ثانية هي أمه لأن هو قال " اللي يصنع مشيئة أبى هو أخى وأختى وأمي " .

هل فيه إنسان في الوجود صنع مشيئة الله زي العذراء ؟! ..

ماحدث صنع مشيئة الله زي العذراء ..
 فمن الناحية الثانية اللي اتكلم المسيح عنها النهاردة فهي أمه برضه .. أمه بالجسد وأمه

بالخضوع لمشية الله .. خضوع كامل ..
هي قالت هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك .
فهي أم المسيح لكن هي أيضاً بنت حنة
ويواقيم . وهي نسيبتها اليصابات .. الكنيسة
وقفت تتفرج كده .. لقت العذراء دي عملت
عمل كبير جداً .. عملت عيلة .. أنت عارف
لما الواحد يبقى له عيلة كبيرة خالص خالص
العيلة دي ما بقتش فيها يوحنا المعمدان
واليصابات الأقارب .. لكن هو المسيح أخذ
منها جسد وعن طريق العذراء أيضاً لأن
التسبحة بتاعة الكنيسة بتسميها عجينة البشرية
أو عجنة البشرية .. وتسمى بطن العذراء
المعمل الإلهي اللي تم فيه الاتحاد غير
المفترق . فيبقى العذراء هي قدمت للمسيح
عجينة بتاعة البشرية كلها . علشان كده أنتم

تلاحظوا إن المسيح يقول دائماً أنا ابن البشر
وقال ابن الإنسان .. ناس بيعترضوا من
الناحية دى وناس بيعترضوا من ناحية ثانية
يقولوا إلا هو الإله ينزل ويعمل له عيلة على
الأرض ؟ ويبقى يأكل ويشرب ويتعب
ويشتغل نجار ويساعد يوسف النجار ويتألم
ويبكي مع الباكين ويفرح فى عرس قانا
الجليل ويعمل الحاجات دى كلها وفى الآخر
يتصلب .. فهم برضه مش قادرين يدركوا إن
الإله نزل علشان يعمل له عيلة على الأرض
ويشيل همها . إذا كان فيه رب عيلة على
الأرض تبص تلاقيه ياعيني يروح الشغل
الصبح ويجي ويروح بعد الظهر ويكافح
ويجاهد وتقول له يا فلان ارحم نفسك ، ارحم
صحتك شويه .. يقول علشان أنا ورايا عيلة
ومسئول عنها ، العيال مش دريانيين بالتعب

اللي هو بيتعبه لكن هو عمّال يتعب ..
 أخطاؤهم يشيلها وهمومهم يشيلها . فطبعاً اللي
 مش فاهمين كده يقولوا حاشا للإله إن هو
 يتصلب وإن حاشا إن هو يتألم إلى آخره ..
 يعنى لما أجى أكلّمك عن الصليب تقول لي
 هو فيه محبة للمسيح أعظم من هذا إن هو
 يتصلب علشانى ده أنا ما أكتشفش محبة ربنا
 لي قد ما شفته وأنا بأجرحه وهو بيقول لي
 معلّش .. الجندي الروماني شتمه وبعدين
 ضربه بالحربة .. وبعدين آمن .. وبعدين
 المسيح قبله وبقي قديس .

بولس الرسول ياما عمل حاجات وحشة
 في المسيح .. في المسيحيين .. وقبله يسوع
 وقال له تعالّ صعب عليك أن ترفس مناخس
 فالمسيح جه يشيل هم البشرية كلها .

فالموضوع بتاعنا اللي نفسي نحس به
كلنا ببركة العذراء في الليلة دي إن العذراء
في الواقع عملت عيلة .. عملت عيلة كبيرة
جداً بقينا إحنا أعضاء فيها . حتى إحنا لما
نيجي نتكلم عن الكنيسة نقول إن إحنا أعضاء
في جسده من لحمه ومن عظامه . الكلام ده
كله ماتمش إلا عن طريق الست العذراء .
لأن هي العجينة بتاعة البشرية .

شجرة العيلة

فزي أنت ساعات لما تيجي تتسلى في
البيت كده .. وتقول إيه .. تجيب قلم وورقة
وتقول ياللا نرسم شجرة العيلة . أصل عيلتكم
كبيرة تقول لي ده احنا من عيلة كبيرة جداً
وبلدنا كبيرة وعيلتنا دي ما تعرفش تحصيها .
وتمسك بقى القلم والورقة وترسم شجرة العيلة
كده والأب كان إيه والجدة كان إيه وجد الجد

كان إيه وحاجات تقول يا سلام دى عيلتنا دى
كبيرة قوى .

إحنا دلوقت جاين نرسم شجرة العيلة
بتاعتنا ها تبقى الست العذراء هى أمنا
والمسيح هو أخونا البكر " ليكون بكرأ بين
إخوة كثيرين " . وأبونا السماوى :

أما أفراد العيلة بقى فمالهمش حدود .
يوحنا المعمدان ابن نسيبتها ملاك الله اللى
جاي يهئ الطريق قدامه . والقديسين
بأنواعهم المختلفة والشهداء والأبطال اللى
حفظوا لنا الإيمان ها تطلع عيلة كبيرة جداً .

العيلة دى فى السماء ها تبقى هى رأسها
المسيح وعلى الأرض لأن رأس الكنيسة هو
المسيح . لما إحنا فى الصلاة بتاعتنا بنقول للست
العذراء إن إنت باب السماء فأحنا نقصد إن هى

اللى ابتدأت العيلة .. هى الباب .. هى اللى فتحت
السكة . يعنى لا يمكن أبداً إن كان ممكن فيه إنسان
بشرى ينتسب إلى الله .. ما تأخذش الموضوع ده
ببساطة . مفروض إن الواحد يناسب من طبيعته .
يعنى أنا حتى مش بس يناسب من طبيعته يناسب
من نفس الوسط الاجتماعى كمان .

أما النسب بتاع العذراء ده نسب غير
عادى دخلت فى نسب إلهى لدرجة إن إنت
لما تقف تصلى وتقول يا أبانا الذى فى
السموات يقول لك بتكلم مين ؟ تقول له باكلم
أبويا .. طب أبوك ده إيه ؟ تقول له الله نفسه
يقول لك ياسلام معقول كده إحنا دخلنا فى
العيلة دى وإحنا أولاد لربنا وبعدين هو كمان
زى الست العذراء لما حل عليها الروح القدس
وصارت هيكل للروح القدس . والروح القدس
حل عليها وطهرها وقدسها . كمان إحنا

بالروح القدس صرنا هياكل للروح وربنا
 سكن فينا . والمسيح رب المجد لما كان بيكلم
 تلاميذه يقول لهم " أنا ماضى لأعد لكم مكاناً " .
 هم افكروا أنه ها يوضب مثلاً .. هايبنى
 عمارة هايوضب مكان للسكن هايبنى كنيسة
 ولا بتاع .. هو رايح هايعد مكاناً رايح يوصل
 وصلة النسب الجديد ده اللى إحنا بيه أولاد
 ربنا . والكنيسة هي أمنا والمسيح أخونا البكر
 والعذراء هي الباب اللى فتحت لنا السكة .
 علشان نخش منها .

علشان كده أول سكة نخش منها للأسرة
 المقدسة دى المعمودية ندفن ونموت وتنتهى
 حياتنا القديمة وبعدين نبقى أولاد المعمودية
 وولاد الكنيسة كل ده فى استحقاقات دم
 المسيح . دى المعمودية .. دية مليانه ماء .

لكن الماية دى القوة اللى جاءت فيها .. القوة
اللى جاءت فيها جاءت فى استحقاقات دم
المسيح . ولولا التجسد الإلهى ما كان المسيح
صلب ولا تألم ولا مات ولا قام من الأموات
ولا صعد للسماء ولا صنع شئ أبداً . علشان
كده إحنا بنقول إن بداية العمل المعمل الإلهى
كان فى بطن ست العذراء .

اللى أنا عاوز أقوله لك إن الليلة دى
إحنا ها نسرح ونفكر فى شجرة العيلة بتاعتنا .
ما تقوليش بقى أنا بلدنا الحقة الفلانية قل لى
ده أنا بلدنا أورشليم السماوية وتقولها بثقة ..
مرة كان فيه ثلاثة من مصر راحوا أنطاكية
راحوا استشهدوا هناك ووقفوا قدام الوالى
طبعاً هم غُرب مش من البلد مش عارفينهم
فقالوا لهم أنتم من اين قالوا له إحنا من
أورشليم السماوية . من أورشليم فراح دعا

العساكر والجنود بتووعه والناس بتووع القصر
قال لهم البلد دى فين قالوا له ما عندناش بلد
بالاسم ده هنا .. تعالوا هنا أنتم من أى بلد
قالوا له من أورشليم .. أنتم بتضحكوا على
قالوا له لا بالصدق إحنا عمرنا ما بنكذب إحنا
من أورشليم مش من هنا وكانوا ينطقوا هذا
الكلام بإيمان .. ومره ناس وقفوهم للاستشهاد
وقالوا له أنت اسمك إيه ؟ قال لهم أنا ابن الله
ومرة يقول أنا حامل الإله يعنى حامل الروح
القدس .. يقول له اسمك إيه ؟ يقول له
صدقني هو ده اسمي مالميش اسم آخر ثاني .
ويُصر على هذا الاسم .

أنا بأقول لك القصص دى علشان تتأكد
فعلا إن المسيحيين الأوائل كان الشرف
بتاعهم انتسابهم للمسيح .. إن هم مسيحيين ..

مش مهم تكون حياتهم إيه على الأرض أو
تنتهي أي نهاية لكن حالهم إن بلدهم
أورشليم . هم أولاد الله .. أبوهم السماوى
اللى هم بيكلموه .. الكنيسة هى أمهم .

ودى العيلة اللى احنا عملنا لها الشجرة
دى دلوقت .. شجرة العيلة دى .. وكما يقول
أحد آبائنا إن أى طفل يتولد .. أول حاجة
يعملها البيت أو الدكتور يقطع حبل السرة
بتاعته ويفصله عن أمه تنتهي العلاقة بينه
وبين أمه .. الحنان والعطف والأمومة
الحاجات الحلوة دية "يقول لك دى أم فلان .
لكن خلاص بينى وبينك العلاقة مقطوعة على
المستوى المادى .. حتى داود النبى قال أبى
وأمى قد تركانى وأما الرب فايه ؟ فقبلنى .
لكن إحنا حبل السرة بتاعتنا فى المعمودية ما
يتقطعش أبداً علشان كده يطلع الطفل من

المعمودية يقولوا ده ليه سر مخصص ياكلوه
 جسد المسيح ودمه ويعطوا له كلمة ربنا اللي
 هو الكتاب المقدس ويغذوه تغذيته مخصوصة
 ليه ؟ .. أصله بقى مخلوق جديد . من عائلة
 جديدة . الإله اتحد بالناسوت من العذراء ..
 حاجة عجيبة قوى .. إله واتحد بالناسوت ..
 يعنى مش من الجنس خالص . علشان كده
 إحنا لما نتكلم عن المسيح نقول
 (مونوجينيس) **Μονογενής** يعنى الإله
 الوحيد الجنس .. يعنى ما فيش جنس زييه أبداً
 لكن هو إيه اللي حصل إنه دخل فى العائلة
 البشرية دى فبقى يقول عن نفسه أنه ابن
 البشر أو ابن الإنسان .

لما إحنا بقينا أولاد ربنا .. بقينا أولاد
 ربنا بقيت لنا عيشة مخصوصة .. ارتباطات

مخصوصة .. وأكل مخصوص ماحدث يفهم
الأكلة دى غير ولاد ربنا . والحبل بتاع
الصرة ده عمال يوصل الغذاء ما يتقطعش
من الكنيسة .. ممكن تغيب عن الكنيسة شوية.
ممكن تسافر تشتغل فى بلد بعيدة وتبعث كده
جواب لأهلك ولأصحابك وتقول لهم
ماوحشنيش غير الكنيسة بتاعتي .. مشتاق
للتناول .. الله !! .. إيه اللي جرى ؟ طلعت
من العيلة .. وما أقصدش الكنيسة' المبنى ..
يعنى الكنيسة دي أو الكنيسة دى . لكن أنا
حاسس إن فيه حاجة خاصة .. مش من هنا
أنا .. وحتى العالم .. العالم نظرتة لينا غير
نظرتة للمسيح .. مرة المسيح قال لهم لا
تتعجبوا . مرة يوحنا قال لا تتعجبوا إن كان
العالم يبغضكم ..

مرة ربنا سأل إن كانوا قد أبغضوني
 فسيبغضونكم .. أنتم أخذتم الملامح بتاعتي .
 ولما التلاميذ أيضاً كانوا يشوفوهم
 عرفوهم إنهم كانوا معه .. ليه ؟! قالوا لهم
 لغتكم تميزكم . قال أيه .. لما بقوا مع المسيح
 بقت لغتهم تميزهم . لكن الكلام ده مش
 بنتكلمه على مستوى لغوى أو وعظمة مثلاً
 بالإيحاء كده .. دى حقيقة . لو كان المسيح
 وعظنا وقال هاخليكم إخوانى ما هو كلنا
 إخوانه يا أخى فى البشرية وخلاص .. لا ..
 ده المسيح قال تتولدوا من المعمودية .

وفى مرة من المرات يوحنا المعمدان
 جه يعمده فيوحنا قال له لا مش ممكن أنت
 الإله وأنا إنسان إيه التوافق بين الاثنين مش
 ممكن قال له طيب جه موطي ييوس رأسه

قال له أنا نائب البشرية هنا .. إحنا بقينا دلوقت .. مش أنت قريبى يا يوحنا قال له قريبك بالجسد لكن إيه اللي حصل .. وأدى درس لكل الناس لازم أوطى .. ينبغي أن نكمل كل بر لدرجة إن ربنا حسبها على بطرس وقال له ليس ليك نصيب معايا أن ما كنتش إيه ؟ أغسل رجليك .. فواضح جداً إن ربنا يسوع المسيح لما كلم العيلة بتاعته حكى لها مبادئ معينة طبعاً فوق كل دول الست العذراء ..

علشان كده الست العذراء مرة يتكلم عنها يقول إية: " أعمال مجيدة قيلت عنك يا مدينة الله .. أنت مدينة بحالها كل الأسرار سكنى الفرحين فيك بقى أولاد ربنا دولت لما يحبوا يتعلموا ازاي يعيشوا فى الأسرة الجديدة يروحوا للأم الكبيرة . طب ما هي الأم أكثر

واحدة الواحد يتكلم معها وصحيح العذراء هي
المدرسة .

لما أكلمك عن التواضع والوداعة وحياة
التسليم لا يمكن ألقى لك حاجة عن التسليم
أحسن من العذراء "هوذا أنا أمة الرب" لما
أكلمك عن الإيمان مش ممكن تعرف لما أقول
لك إبراهيم أب الآباء برضه يقول لك إن
إبراهيم كان عالم إن الله قادر أن يقيم من
الأموات . معلنا بولس بيقول كدة . لكن
العذراء الملاك بشرها بشارة غريبة جداً
قال لها المولود منك يدعى ابن الله . فأنت
دلوقت أم ربنا قالت له هوذا أنا أمة الرب ..
ده إيمانها مش معقول .. بساطتها .. قداستها.
صلاة الست العذراء دي لوحديها مدرسة .

فأنا عايز أقول إن الكنيسة دي اللي
 عملها المسيح اللي هي العيلة بتاعته . العيلة
 بتاعته حط فيها العذراء المثل بتاع الكنيسة
 كله بحيث أن الأولاد كلهم لما يحبوا يترجموا
 كلام المسيح لحياتهم العملية يبصوا للعذراء .
 وصحيح جرب كده فى حياتك إن إنت تشوف
 العذراء تترفق مثلاً فى مشكلة تقول نفسى
 أسلم لربنا وما تعرفش تسلك إزاي أو تختار
 حاجة تقول مش عارف أختار إزاي .. تبص
 للعذراء دي وتقول يا سلام شوف العذراء لما
 كانت تقول هوذا أنا أمة الرب .. طلعوها من
 الهيكل تقول حاضر .. وتتجوز يوسف النجار
 سنه ٧٠ سنة تقول حاضر .. يقولوا لها
 هاتروحي البيت بتاعه وتسيبي الهيكل تقول
 حاضر .. يجى لها رئيس الملائكة ويقول لها
 ها تحبلى تقول حاضر من غير راجل ..

يقول لها ها تولدى ربنا تقول حاضر متواضعة .. ومُحبة وخدمية وكل الصفات الكويسة تلاقيها فيها .

فهي الشجرة بتاعة العيلة الكبيرة .. البركة بتاعة العيلة اللى حطها ربنا علشان العيلة تكون متباركة .. علشان كدة أنا عايز أقول : الناس اللى ها يحذفوا من شجرة العيلة الست العذراء يقول لك ده أناء اتخلصنا منه أخذنا اللى جوة منه ورمىناه . ده طيروا من العيلة بتاعتهم أحسن حاجة .. ده طيروا البركة كلها من العيلة .

إنما العيلة بتاعتنا لازم يكون رأسها صحيح هو المسيح رأس الكنيسة لكن الأم الكبيرة فى العيلة هي الست العذراء .

سنين كثير اتكلمنا عن النسب مرة ، أو
بولس الرسول مرة قال خطبتكم لأقدم عذراء
عفيفة للمسيح .. الخطوبة .. الخطوبة دي
بتبقى بين واحد وواحدة . طبعاً الواحد لما
يروح يخطب تبقى حاجة كويسة . لكن يروح
ينقى حاجة فالصو ما يضمنش .. أنا مش
باتكلم عن العذراء أنا باتكلم عن الجنس
البشرى ككل . فالجنس البشرى كان فى
منتهى السقوط والانحطاط . وعلى رأى
القديس يوحنا فم الذهب يقول لما المسيح راح
يتقدم للجنس البشرى .. الجنس البشرى كان
واقع تحت الخطية .. زى هوشع النبى ربنا
قال له روح إتجوز امرأة زانية .. هوشع قال
له صعب علىّ دي تبهدلنى .. تجيب لى
الكلام وتجيب لى وجع الدفاع . قال له
خلاص روح أنت إتجوز المرأة الخاطية دية .

فالبشرية بتعتبر إن المسيح أخذ جسد صحيح .
أخذه بلا خطية منها . لكن علشان يدخل فى
عملية النسب معانا أخذ جسد . الجسد ده
ممكن يتضرب بالقلم على وشه . مش ممكن
تحصل حاشا لله أبداً . لكن إحنا يعنى بطبيعتنا
الردية جينا الكلام الوحش للمسيح . زى واحد
راح انتسب لعيلة فالصو أو انتسب لبنت مش
كويسة . البنت اللى مش كويسة دية جابت له
وجع الدماغ . وكل واحد يقول ده فلان ده
بقت أخلاقه وحشة لأنه ماشى مع فلانة
وأخلاقها وحشة مثلاً يعنى المسيح أخذ جسد
البشرية بتاعتنا وعمله فى الصورة دى
فالمسيح إله .. إله لم يره أحد . الابن الوحيد
الذى هو فى حضن الأب هو خبر . ممكن
تشوف ربنا؟ ممكن .. قال له تشوفه إزاى ؟

قال له ما تقدرش تشوفنى وتعيش . ده كل
 اللى أنا ها أعمله فى العهد القديم ها تشوف
 تابوت العهد وأحلّ بالمجد بتاعى وأنت ادخل
 فى النقرة واختبئ وأنا أمر وأنت تشوف المجد
 بتاعى . فأقصى حاجة هاورىها لك يا موسى
 فى العهد القديم رموز.. هاوريلك العليقة التى
 بتشتعل وها تقول أميل وأنظر هذا المنظر ..
 ما أعجب هذا المنظر.. أميل .. وأنظر
 وبعدين تيجى تميل مدة يقول لك طيب ارجع
 لوراء شوية .. اخلع الجزمة اللى فى رجلك
 ليه الشجرة مولعة إيه اللى جرى.. قال له
 اخلع لأن المكان اللى أنت واقف عليه ده
 مكان مقدس . قال له أنت عاوز تعمل إيه
 ياربى ؟ قال له هاعمل كثير بأدى لك شوية
 رموز بسيطة جداً لأنك أنت ما تقدرش تأخذ
 أكثر من كده.

لكن إحنا فنى عهد النعمة على رأى
بولس الرسول إن الله بعد ما كلم الآباء
بالأنبياء كلمنا أخيراً فى ابنه . وجه الابن
وأخذ جسد وصار إنسان مثلاً . فأحنا دلوقت
المسيح جه أخذ جسد زى له لحم ودم . ولما
انضرب فى جنبه ينزل دم . إذا انضرب بالقلم
على وشه برضه يتألم . إذا إتف على وشه
يتألم . وإذا شاف منظر مؤلم مثلاً زى لعازر
يبكى . وإذا شاف ناس متألمين فى عرس قانا
الجليل برضه يحط ايده ويعمل لهم حاجة .
المسيح نزل وشاركنا فى كل الحاجات دية
لكن كمان احنا جينا لـه (بينى وبينك) وجع
الدهاغ . علشان كده المسيح لفت نظرنا فى
منتهى الهدوء قال خلى أعمالك تبع العيلة
علشان ما تخسروش سمعة العيلة .. العيلة

المسيحية .. ليرى الناس أعمالكم الصالحة
ويمجدوا أباكم الذى فىن .. مش ها يمدوكم
أنتم ما هى كده .. تيجى يقولوا دول من عيلة
أصلهم كويس فىن أبوهم فىن ؟ يقولوا له فى
أورشليم . علشان كده لما يكتبوا فى الجرايد
الكلام الغلط الكثير ده يقول لك الانحلال واللى
مش عارف إيه اللى فى الغرب ، والمسيحية
اللى فشلت فى إصلاح الإنسان ده إلبى آخره .
النظم السياسية والاجتماعية والمسيحية
بوظلتها . شفت بقى أدى المسيحيين جابوا
الكلام لأبوهم .. ما الولد الخايب يجيب الكلام
لأبوه . فلما المسيحيين يجيبوا الكلام لأبوهم
السماوى .. لما المسيحيين لما يبقوا قديسين
حتى مهما عملوا فى الدثيادية .. حتى لو
العالم احتقرهم برضه زى ما قال المسيح فى
مرة " أنتم ملح الأرض وأنتم نور العالم " .

الموضوع مش موضوع بسيط .. العيلة
 دى اللى عملها المسيح قال دية تكون تملح
 العالم كله لأن العالم عاذب مافيش هوش ملح يا
 خسارة عيلة .. عيلة محترمة جداً انتسبنا لها.
 المسيح تنازل تنازل لا نهائى قالوا له
 تتجوز البشرية الزانية دى .. أتجوزها
 وأصلحها .. ها تجيب لك الكلام .. دى مش
 ثابتة على حال .. قال لا .. بأحبها .. مين
 يهمه ذاتك ؟ ده المسيح إيه اللى نزلته إلا حبه
 لنا .. حبه ليك ولى . مين يهمه ذاتك ؟ ولا
 فيه قوة فى الوجود تنزل المسيح ويأخذ هذا
 الجسد جسد العار وينتسب لنا ونجيب له وجع
 الدماغ فى الفترة دية إلا محبته لنا .. ولا
 توجد قوة فى الوجود تستطيع أن تربط المسيح
 على الصليب أو تقيدته إلا محبته لى .. مافيش

قوة فى الوجود .. ده الإله الخالق اللى إحنا
بنسميه الضابط الكل . إزاي هو يتربط ؟!
إزاي يتف على وجهه ويطعن ؟!

فإحنا فى العيلة المقدسة دى علشان كده
لما نتكلم عن الكنيسة نقول كنيسة مقدسة
جامعة رسولية . شوف حطها فى الأول إيه
كنيسة مقدسة . ولما يتكلم معلمنا بولس فى
الرسالة إلى العبرانيين يتكلم كده ويقول الكلام
ده . إن المسيح هو البكر بين الأخوة الكثيرين
" لأن المقدس والمقدسين جميعهم من واحد "
لأجل هذا السبب لا يستحى أن يدعوهم إخوة
وقال أخبر باسمك إخوتى فى وسط الكنيسة ..
وفى وسط الكنيسة أسبحك .. وهأنذا والأولاد
الذين أعطانيهم الله . إذ قد تشارك الأولاد فى
اللحم والدم . طبعاً العيلة كلها لحم ودم واحد
اشترك هو كذلك فيهما .. نزل وأخذ اللحم

والدم لكى يبيد بالموت ذلك الذى له سلطان الموت أى إبليس .

لقى الناس .. لقى الناس أولاده إبليس مهلهم قال لا .. ده العيلة بتاعتي دى إبليس ما يقربش منهم .. إبليس قال إنه واخد صاك على كل واحد . هو أنا كنت غضبت آدم ولا ضربته على إيده . أنا قلت له تسمع كلامى وتسبيك من ربنا قال لى أحسن . أنا ما ضربتوش على إيده هو جه بإرادته . قال له وأجرة الخطية إيه ؟ موت .. قال له أدفع ثمنها على الصليب . علشان كده يقول لك " لكى يبيد بالموت ذلك الذى له سلطان الموت أى إبليس " .. ويعتق أولئك الذين خوفاً من العبودية كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية من ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته فى كل شئ

لكى يكون رحيمًا لأنه فيما هو قد تألم مجربًا
يقدر أن يعين المجربين مثلنا ..

فشاركنا وتنازل واحتمل بسببنا حاجات
كثير وخطبنا إليه عروس . وعاوز أقول لك
مش احتمل المسيح بيحتمل لغاية النهاردة .
عايز أنبهك إن ميزة العيلة بتاعتبه كل حركة
بتعملها منتسبة إليه حتبى ولو كانت أوضتك
مقفولة وماحدث شايفك . الخطية موجهة
لأبوك مباشرة وطعنة فى جنب المسيح علشان
كده بولس الرسول يقول " تصلبون لأنفسكم
ابن الإنسان مرة ثانية وتشهرونه " يعنى
بيصلبه من نفسه هو مرة ثانية ويشهره .
علشان كده إحنا ما بنحسش بالخطية وربنا
بيدينا قوة ونتوب عنها علشان خاطر هى
بتجرح المسيح ودى مش من طبيعة العيلة
بتاعتنا .

طبيعة العيلة بتاعتنا القداسة " لكى
 يكون المقدس والمقدسين جميعهم من واحد . "
 كنيسة واحدة مقدسة جامعته رسولية . تقول لى
 يعنى المسيح عمل العمل سمر وصور وغير
 فى الحياة بتاعتنا طبعاً . أنت تفتكر إن
 المعمودية دى ما خلقتش ناس غير عاديين .
 خلقت ناس غير عاديين هم القديسين دول ما
 أخذوش غير المعمودية وأخذوا الروح القدس
 اللى هو العربون . قال إيه .. بقوا قديسين ..
 بقوا قديسين .. الشياطين تهرب منهم ..
 يقول لك المناديل والمآزر اللى كان مربوط
 بيها بطرس وبولس كانت تشفى الأمراض
 وتخرج الأرواح الشريرة .. أكبر عدو .
 علشان بولس نال سر العماد بقى ابن لربنا
 حتى الخرق اللى ملفوف بيها بقت ترعب

الشياطين .. بقت ترعب الشياطين ويقولوا
عن أنبا صريامون أبو طرحة بتاع المنوفية
وده قديس معاصر كان لما يرش الميه كده
وهو طالع من الكنيسة كانت الشياطين تتنطط
وتصرخ وتخرج .. وفي مرة من المرات بنت
محمد على باشا كان اسمها زهرة كان عليها
روح نجس وبعث له البابا بطرس الجاولي
جواب وقال له تعال الوالى عايزك تصلى لها
قال له أنا .. قال له أنا معنديش إمكانية ولا
قوة ولا حاجة قال له أنا بأقول لك بالأمر
تروح تصلى لها .. ولما لقي البطرك شاد
عليه قوى قال له طب هات الصليب بتاعك
وهات لى شوية ميه صلى عليهم كمان وأنا
أخذهم وبالصليب بتاعك نصلى لها وأخذه
وطلع الشيطان .

إنت عايز تقول بس إن العيلة دية
 مافيهاش قوة . يقولوا لك المسيحيين فيهم
 ضعف . يعنى ده إحنا اللي ضعفنا نفسينا لأننا
 أسأنا لنفسنا وبقت الخطيئة وحشة . زى الابن
 الضال لما راح لكورة بعيدة أساء لأبوه . وهو
 كمان بقى ضعيف وبقت العيلة تعاني خالص
 بسببه . وبعدين هو ما بقاش فيه قوة لكن
 الكنيسة لما إتكلم عنها سفر نشيد الأنشاد هذه
 المُرعبة كجيش بألوية !!

المعمودية بتغير حياة الإنسان كان لنا
 طبيعة كان الشيطان يتتطط فيها زى ما
 يعجبه . تعرف المعمودية بتجحد الشيطان ليه ؟
 لأن الشيطان أصل دول أولاده ساكن فيهم .
 شوف فى العهد الجديد يقول لك إيه ؟ أنتم
 هياكل الله وروح الله ساكن فيكم .

على كل يا أحبائي هي دي العيلة
الجديدة اللي دخلتنا فيها الست العذراء .
وإحنا هنا أخذنا العربون أو زى ما بيسموه
المهر أو زى ما بيسموه لما تيجى ترتبط
بحاجة بتدفع جزء والباقي عند التسليم الكامل.
فتقعد إنت فى العالم هنا تقضى الأيام بتاعتك
وتتاجر فى الوزنات وتسلك كما يحق لأولاد
ربنا وتعمل الأعمال الكويسة وتفرح العيلة
بتاعتك وليرى الناس أعمالك الكويسة
ويمجدوا أباك الذى فى السموات وتقعد
تتعرف على أقاربك من أول آدم تقول إبراهيم
ده أبويا أبونا إبراهيم واسحق ويعقوب وداود
النبي والست العذراء دي أمنا فتحت لنا باب
السماء . ولما يكمل جهادنا ما هو إحنا أخذين
العربون .. العربون هو الروح القدس اللي
ساكن فينا . بعد كده نأخذ كل حاجة .. كل ما

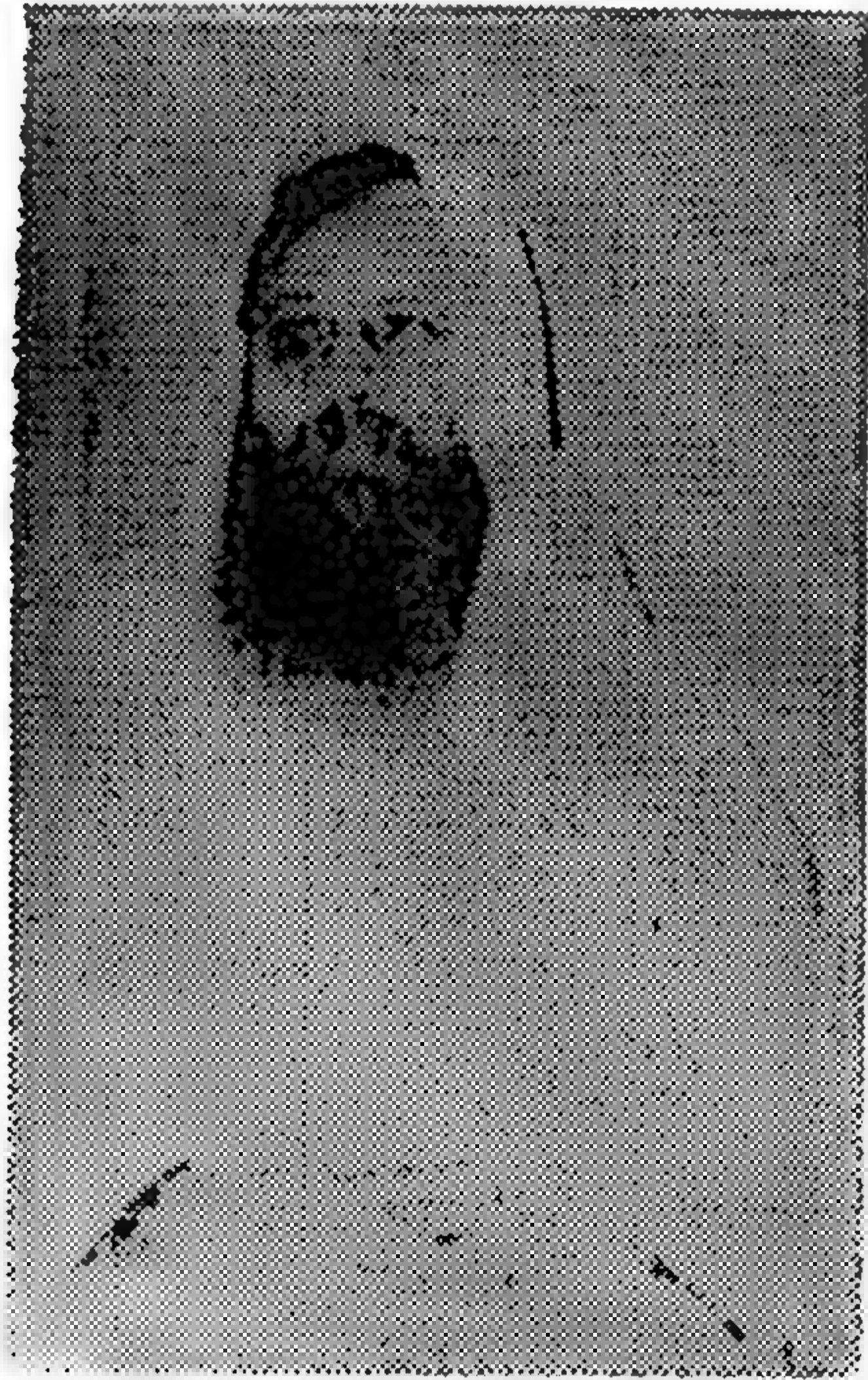
هو للآب فهو لى . والروح يأخذ مما لى
 ويعطيكم آخذكم وأصعدكم عن يمين الآب .
 طب ياربى إنت ناوى تخطب الكنيسة وتكون
 العيلة دى على الأرض ؟ قال لا .. أنا عامل
 زى اسحق ابن إبراهيم لما إبراهيم قرب
 يموت جاب العبد وقطع معاه عهد قال له
 تروح عند لابان وتشوف عروس من هناك
 من الجنس بتاعنا علشان تقن العيلة نظيفة
 وترجع وتسكن هنا فى أرض الغربية اللبى
 اتغربت فيها .

فالمسيح نزل من السماء مخصوص .
 مش هو عريسنا السماوى علشان يكون العيلة .
 فالآب اطلع من السماء فلم يجد من يشبهها
 الست العذراء .. أرسل وحيده الابن الوحيد
 ربنا يسوع المسيح . قال له خذ الجسد ده .

خذ الجسد ده اللى ها يجيب لك الكلام علشان
تتنسب للعائلة دية وروح شوف عروسة .
فخطب الجنس البشرى . خطبتكم لأقدم عذراء
عفيفة . قالوا له تدفع عربون إيه ؟ قال أدفع
دمى عربون وأديكم الروح القدس ماتبرحوش
أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعلى . أديكم
الروح القدس أيضا عربون ولما تيجوا السماء
كل مما للأب ها يكون ليكم هناك . مش ها
يكون فيه عربون . ها يكون فيه ملكية دائمة
ها نكون كل حين مع الله .

فإحنا نقدم الشكر للسبت العذراء اللى
هى باب السماء . ودخلتنا الأسرة الكبيرة دية
فى ليلة عيدها نقول لها يا سبتى يا عذراء
ساعدينا علشان نكون أولادك فعلا وأولاد
المسيح ونشرف العيلة بتاعتنا بأعمالنا وأقوالنا
وبسلوكنا فى البيت وفى العمل .. الطفل

والشيخ والبنت والولد . كلنا عائلة واحدة
منتسبين للمسيح والكنيسة وللسنة العذراء .
لإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين .



٢ — العذراء مصدر الأفراح

معلمنا يوحنا الإنجيلي بدأ حديثه عن خدمة ربنا يسوع المسيح بمعجزة قانا الجليل فقال إن هذه كانت أول المعجزات صنعها ربنا يسوع المسيح فأمن به تلاميذه إذ رأوا مجده آمن تلاميذه به إذ رأوا مجده .

فأولا يا أحبائي بدء خدمة ربنا يسوع المسيح كانت فرح .. كانت عرس . فالمسيحية عرس مفرح . المسيحية فرح وتهليل وبهجة . مريم اختارت النصيب الصالح الذي لن ينزع منها . كانت فرحانة .. المسيحية فرح .. بولس صاحب اللسان العطر قال لي كل ما كان لي ربح حسبته نفاية . بولس قال أفتخر في الضيقات .. المسيحية فرح مفيهاش كآبة ولا اكتئاب ولا حزن ولا

ضيق. لىّ الحياة هى المسيح والموت أيضاً
فرح .. ربح .

فقصد ربنا يسوع المسيح إنه يبتدى آياته
ومعجزاته بعرس لكى نستطيع أن نقول إن
مسيحيتنا كلها عبارة عن وليمة وعرس لابن
ملك اللى هو الأب السماوى . وبعث ابنه
الحبيب للعالم ودعا المدعوين عشان يتمتعوا
بالعرس . وهى دى الكنيسة . الكنيسة
بنسُميها العروسة . هذه هى أول آيات
صنعها يسوع . آية فرح وآية عرس ما اللى
يهمنا فى هذه الليلة إن اللى السبب فى الآيـة
دى وفى المعجزة دى الست العذراء .
فالعذراء هى بدء الأفراح فهى اللى فرحت
فرحت الناس بتوع العرس وجابت لهم الخمر
الى عوزينه وطلبت من ابنها وقال لها الوقت

ما جاش ولم تأت ساعة رجوعى للآب قالت
 له فرّح الناس ففرّحهم . فالعدراء بدء الأفراح
 وأيضاً الست العدراء هى الباب الذى بنسّميه
 باب السماء . ليس أننا ندخل السماء بالعدراء
 نحن ندخل السماء بدم المسيح ولكن العدراء
 ورتنا السكة . التلاميذ دول مشيوا مع المسيح
 كثير وعارفين وشافوا معجزات وأخذ بالك
 ودعاهم بأسمائهم واحد واحد وقال له يا
 نثنائيل أنا أعرفك وأنت تحت شجرة التين
 وقال لبطرس تعال وأندراوس وفيلبس . لكن
 فى معجزة قانا الجليل يقول كده إن الست
 العدراء فتحت ذهن التلاميذ فرأوا مجده.
 عرفوه يعنى معنى كده ما كانوا عرفينه قبل
 كده فعرفه التلاميذ إذ رأوا مجده لأن العدراء
 لو تأخذ بالك هى تملأ الكنيسة فرح يعنى
 الفرح بتاعها عجيب لأنه فرح يحول النفس

الإنسانية لمحبة المسيح . طبيعة العذراء كده حتى فى ظهورها فى الزيتون ناس كثير كانت تقول هو إيه المجد الكثير ده للعذراء ؟ ما كانت تظهر إلا لازم تقرب القلوب للمسيح، تفرحهم وتوجههم لمصدر الفرح ، وتسجد قدام الصليب . العذراء بنسبها باب السماء ليه؟ باب السماء لأنه عن طريقها التلاميذ شافوا مجده وعرفوه وأحبوه وهى لما قالت لهم قالت للخدام كل ما يقوله لكم كل ما يقوله لكم فافعلوه مكنتش بتلفست الأنظار لنفسيتها لكن كانت طبيعتها تفرح الناس بابنها حتى ولو هى ماتاخذش ظاهرياً الفرح اللى فيه وده اللى خلى الكنيسة بتاعتنا بإرشاد الروح القدس تقول العالم كله يفرح لقبوله الخلاص أما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صلبوتك الذى

أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابنى وإلهى"
وفرحانه العدراء لأن العالم كله فرحان لقبوله
الخلاص العدراء الباب بتاع السماء ليه ؟ لأن
زى ما بيقول المزمور الحق أشرق من
الأرض والعدل اطلع من السماء هو فيه ممكن
العدل والرحمة يتقابلوا ؟ اتقابلوا فى بطن
العدراء إحنا دلوقت ممكن الناسوت فى
الإنسان يتقابل مع ربنا لا يقدر أحد أن يراه
ويعيش ولكن فى العدراء اتضحت لينا السكة.
الكلمة صار جسداً وحل بيننا وأخذ الذى لنا
وأعطانا الذى ليه . عشان كده العدراء هى
السكة الباب فتحت لينا السكة فى البطن بتاعها
بتسميه الكنيسة فى التسبحة المعمل الإلهى.
المعمل اللى بيخش جوه المعمل بيعملوا
تفاعلات وحاجات يطلعوا مواد جديدة فى
خلقة جديدة بيقول عنها معلمنا بولس الرسول

فى رسالته لأفسس مخلوقين .. مخلوقين فى
 المسيح يسوع لأعمال صالحة سبق الله فأعدها
 لنا مش خلقه زى الأولانية من الطين مخلوقين
 كأعضاء فى جسم المسيح . التسبحة تقول عن
 العدراء إن هى العجينة بتاع البشرية . ربنا
 عجن البشرية كده وحسب يخلقها خلقه جديدة
 ويكون هو رأسها . فجه وأخذ حبة كده من
 وسط البشرية عجنة كبيرة كده واحدة عجنت
 عجين جت واخدة حنة عجينة كده من النصف
 وبططتها كده ودخلتها الفرن طلعت مطبوخة
 كويس يبقى العجين كله جاهز ومختمر
 وكويس .. فالعدراء هى العجينة بتاعة
 البشرية كلها العدراء حسب إيمان الكنيسة
 بتاعتنا وإيمان كيرلس عمود الدين العدراء
 اللى عملت لنا التوحيد الوجدانية فى الله .

يعنى الكنيسة بتاعتنا كنيسة التوحيد فعلاً لأننا
لا نؤمن بطبيعتين لكن لكن نؤمن بطبيعة
واحدة من طبيعتين يبقى مش مسألة عقيدة بس
للإستهلاك الذهنى لأهى أكثر من كده بكتير
أكثر من إن هى عقيدة أو طبيعة كده وخلص
لأدا معناها إن الله بيدخل فى حياتنا ويبقى
. واحد معنا وبعدين يقول مع بولس الرسول
لا أحيانا بل المسيح يحيا فى إذا أنا مبقتش
موجود دا أنا مبقتش موجود بقى المسيح
موجود فى . فدية حته مهمة جداً .. من غير
العدراء مكناش نقدر نفهمها تقعد تفهمنى من
هنا ميت سنة إزاي الإله يبقى مع الإنسان
يبقى واحد متفهمش ولا تتفسر لكن أقول لك
شفت والكلمة صار جسداً شفت المعمّل الإلهى
شفت البطن بتاع العدراء هنا التوحيد عشان
كده الكنيسة بتاعتنا بتآمن بالتوحيد متآمنش

بالتنائية . حتى الناس الى بيكلموا عن التوحيد
هما ميفهموش التوحيد لأن الثنائية ظهرت فى
أريوس لما قال إن المسيح .. الأب غير الابن
وفى نسطور الى ظهر فى شمال العراق وفى
العراق وفى شمال الجزيرة العربية ونزل
لتحت والحتت دية ونسطور أصله بيا من
بالطبيعتين عشان كده تلاقيه يتكلم عن المسيح
إله كبير خالص ويتكلم عليه الإنسان الصغير
خالص . طبيعتين ماشين مع بعض ولما
تبحث الحقة دية فى الأديان المختلفة تلاقيها
واضحة زى الشمس . مرة يطلع المسيح لفوق
خالص ومرة ينزل يبقى ابن آدم غلبان
خالص . ده دولت الى بيتكلموا عن التوحيد
ميفهموش التوحيد . التوحيد تنم فى بطن
العذراء . إن جينا نسمى الكنيسة دى نسميها

كنيسة التوحيد لأن فعلا كـيرلس عمود الدين هو اللى أرسى فى الكنيسة كلها على مستوى العالم كله وعلى مستوى الأجيال كلها التوحيد فى المسيحية . إن طبيعة واحدة من طبيعتين . دى بقى تخلىنى أنا الإنسان الغلبان المسكين أقول أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى أفهم الإنجيل كويس لما يتقرى إنجيل زى النهاردة بتاع مرثا ومريم اختارت النصيب الصالح . أيوه صح الذى لا ينزع منها ليه ؟ خلاص لزقت فيه اتحدوا مش ممكن يتنزع منهم والرسول بولس يقول من يستطيع أن يفصلنى عن محبة الله التى فى المسيح يسوع . مفيش حاجة قوة خلاص يعملوا اللى يعملوه أنا بقيت النفس بتاعتى اتحدت بالله .

وإحنا يا أحبائي ابتدى القديس كيرلس
 عن طريق الست العذراء يفرح البشرية
 فيوريها إن الاتحاد بين الإنسان وبين الله اتحاد
 زيجى زى الزواج هذا السر عظيم .. سر
 الزواج . أقوله من نحو المسيح والكنيسة
 المسيح وإيه ؟ والكنيسة . فالعذراء هى باب
 معرفة ربنا عثمان كده إحنا بنسميها باب
 السماء . متعرفش تخش للمسيح مذبوط إلا
 عن طريق أمه أى واحد ممكن يقول لك أنا
 أعرف المسيح طب روح اعرف المسيح لكن
 عاوز تعرف المسيح مذبوط اعرفه عن
 طريق أمه .. لوقا الإنجيلى كتب لنا أسرار
 يسوع كلها منين من مصاحبته للعذراء لولا
 لوقا صاحب العذراء مكنش كشفت له أسرار
 الحبل الإلهى والأسرار العجيبة اللى فى السر .

اللى يعرف المسيح ويحاول يعرف المسيح
 بره من سكة ثانية غير سكة الغدراء أعرف
 إنه هيضل فى السكة عشان كده اللى يقول لك
 دى قشرة وقشرناها ورمناها وخلصنا قول له
 أنت حر لأن أنت مش هاتعرف إزاي الاتحاد
 بطبيعتين إذا كانت قشرة وأخذنا العلبنة
 ورمناها يبقى الجسد حاجة واللاهوت حاجة
 يبقى يا بطل وقعت فى النمطورية
 من جديد . لكن إحنا بنقول بوحدة
 الايه ؟ الطبيعة . فالغدراء الباب الغدراء
 اللى علمتنا التوحيد الغدراء اللى
 دخلتنا فى اتحاد زيچى منع المسيح لا
 ينفصل وخلصت المسيح هو رأس الكنيسة.
 الغدراء اللى ابتدى المسيح بيها معجزاته.
 وحول الماء خمر وفرّح الناس وملاّ قلوبهم
 الايه الفرح .

الموضوع بتاعنا بنعمة المسيح فى
الجزء ده العذراء دى مش إحنا بنتكلم عليها
النهاردة بنقول هى مصدر الفرح وكل قداس
نصليه نبتدى نقول كده افرحى يا مريم العبددة
والأم . كأن الكنيسة كلها من وراء الست
العذراء يعنى ممكن تسرح فى المنظر ده..
طابور طويل كده والعذراء واقفة إيه ؟ فى
المقدمة نقول لها افرحى يا مريم عشان إحنا
كمان إيه ؟ نفرح يا مريم العبددة والايه ؟ الأم.
شوف عبدة وأم التحموا مع بعض فصارت أم
الله بنسُميها ثيؤطوكوس ده موضوع حياتنا
النهاردة موضوع حياتنا . هى شقيقة جنسنا
هى اللى بتطلب لغاية النهاردة من أجل
الكنيسة وتقول ليس ليهم خمرة تفرح الكنيسة
ارعاهم . هى اللى بتطلب من أجل البيوت

بتاعتنا . اللى بتطلب من أجل ولادنا . هى
اللى بتطلب من أجل فرح الحزانى والمتألمين .
ما هى مجروحة فى قلبها على الصليب دأقت
كل حاجة . التلاميذ ماستغنوش عنها بعد
صعود المسيح كانت معاهم دائماً كانوا
يتباركوا منها . الغبراء كررت بصمتها
وكانت مفرحة ومعزية يروحوا مشاويرهم
ويرجعوا تعبانيين ويقعدوا معاهم يشبعوا منها
 ويفرحوا . إيه رأيك إن إنت كل ما تقرب
وتبص للست الغبراء مش تخش كنيستها بس
تبص لصورتها تفرح . منساش واحدة ست
طيبة فى يوم من الأيام كانت بتتكلم على
زوجها الله يرحمه وبتقول لى بعد ما نزل
وراح الشغل بعد ما نزل السلم ومشى فى
الشارع قال أنا نسيت آخذ بركة من الغبراء
وأسلم عليها . فرجع ثانى البيت ييوس صورة

الغذراء فى اليوم الذى وصل فيه للسماء.
الغذراء لناس معينين كانت بتفرح قلوبهم.
الغذراء لغاية النهاردة تلازم الكنيسة فى كل
الظروف بتاعتها . القديس سيدهم بشاى كانوا
بيضربوه يخطوا الزفت على وشه ويكسروا
فى عظمه وبعدين وهو تعب ان منهمك خالص
كده خالص قعد على الأرض قال لهم هاتوا
كرسى للست . خلوا الست تقعد يضحكوا عليه
إخواننا يقولوا الراجل بيخرف الراجل بينادى
لمراته مع إن هو كان شماس مش متجوز
هاتوا كرسى للست أصل الست الغذراء كانت
واقفة إيه ؟ قدامه فهو مستغرب إزاي هو قاعد
إزاي هو قاعد والست واقفة . أصل الست
جت له وهو بيتألم ويستشهد فجبت فى ربحه
وقالت له كده قالت له إيه شافها جايه تعزیه

فصعب عليه إن هي واقفة وكثير من القديسين
جت لهم العدراء وطيببت خاطرهم .

الموضوع اللى أنا عاوز أتكلم عنه إن
هذا الفرح اللى إحنا بنتكلم عليه الليلة أو
النهاردة أو فى الأجيال بتاعتنا كان هو
موضوع انشغال الكنيسة عبر الأجيال قبل
المسيح بالآف السنين من أول آدم قبل المسيح
٥٥٠٠ سنة الكل مشغول بالعدراء لأن ساعة
آدم ما طلع من الجنة طلع حزين تعبنا ملوش
رجاء . فربنا قال له هديك رجاء قال له إيه؟
قال له هتيجى واحدة من نسلك بس مش من
نسل الراجل من نسل المرأة ويسحق رأس
الإيه الحية ويسحق رأس الحية فطلع آدم
فرحان على هذا الرجاء . إحنا وإحنا بنعمل
التمجيد الحلو ده بتاع العدراء ها أقولـهـولـك
بالعربى دلوقتى عشان تشوف قد إيه الكنيسة

القديمة عاشت فى أفراح العذراء
 وده مش هايبقى مبالغه فى كلامى .
 قبل العذراء ما تيجى العذراء بيقول
 عليها تهليل حواء وفرح هابيل . العذراء
 كانت مصدر فرح كبير جداً..
 حواء؟! أيوه حواء الأولانية دية
 طلعت منكدة من الجنة وحواء طلعت حزينة .
 ملهاش أمل ممكن تقابل ربنا ..
 حواء كانت تسمع صوته الصبح
 راح اللى ليها راح خلاص . واحد
 راح كل اللى ليه .. تحب تسمع صوت ربنا
 الصبح مع ريح الصبح راحت فقدته . فحواء
 الثانية الست العذراء قالت لها مش هاتسمعى
 صوته ده هيجى ويعيش فيك ويحل فى بطنك
 فالعذراء صارت مصدر فرح وتهليل لحواء .

فالكنيسة لما تتكلم عن العذراء تقول لها
يا ست يا عذراء . ده بالنص يعنى إنت تهلل
حواء وتقول لها بيل وكل القديسين تقول لها بيل
إنت تهلل ها بيل الصديق . ها بيل قدم ذبيحة
غلبان أخوه جه قتله مفيش أمل ولا حاجة
قالت له لأ ما هو ابني أنا بهقدمه ذبيحة إنت
اتقتلت على مثال ابني فافرح وتهلل . إبراهيم
أبوكم اشتهى أن يرى يومى فرأى . فرح
وتهلل شاف كل ده .. عشان كده يا أحبائى
العدراء غنية غنية جداً . غنى فظيع هى فتاة
بسيطة ممثلة للجنس البشرى لكنها غنية غنية
غنى فظيع زى ما كنا بنقول إمبارح إن
الكنيسة فى شهر كيهك فى الأحد الأولانى
تقرأ الإنجيل بتاع فلسى الأرملة المزمور يقول
كده الرب اطلع من السماء إيه سمع تتهد
المغلولين من أجل شقاء البائسين وتهد

المساكين والبائسين أقوم يقول الرب أصنع
الخلاص علانية . العدراء الكنيسة بتقراً إنجيل
الفلسين . فلسين .. فلسين فيه أقل من فلسين
خطوهم فى الخزانة المسيح قال دية أعطت
أكثر من إيه من الجميع . من الكل . إيه ؟
أعطت كل ما لها . الأب السماوى أعطى كل
ما ليه أعطى ابنه الوحيد أعطى كل ما ليه .
الست العدراء أعطت الكنيسة كل ما ليها إدت
الكنيسة كل حبها .. احتملت كل شئ من أجل
المسيح .. أعطت المسيح كل شئ .. أعطت
كل ما ليها مكنش فى حاجة للعدراء لأى
حاجة ثانية .

عشان كده العدراء بنسـمـيها الغنية جداً
الفقيرة الغنية . العدراء كانت غنية جداً جداً
جداً . غنية فى تواضعها غنية فى تواضعها

عادية إنسانة زينا لكن فى التواضع كل ما
تديها نعمة لدرجة إن ربنا يسكن فى قلبها
يسكن فى بطنها تقول نظر إلى اتضاع
خدامته . فتزداد اتضاع والواحد بس لو يرتفع
شوية يتنفخ شوية لما يبقى ليه مركز بسيط .
الغبراء غنية فى الاتضاع غنية فى الإيمان
إبراهيم متجوز بس مراته عجوزه أدى كل
الحكاية ربنا قال له هتجيب ابن ضحكت هى
قالت معقول كلام ربنا . الغبراء مش متجوزة
مش هتجيب ابن وبس هتجيب ابن اسمه الله
ربنا . ترد تقول هوذا أنا أمة الرب ليكن لى
كقولك . إيه جاب إيمان إبراهيم اللى إحنا
طالعين بيه السماء وبنقول إن ده أعظم إيمان
فى تاريخ البشرية فى ربح إيمان الغبراء ؟!
الغبراء غنية عشان كده الغبراء غنية وغنت
الكنيسة . الكنيسة النهاردة غنية بالغنى بتاع

الإيه ؟ العدراء . غنية فى تواضعها غنية فى
 إيمانها غنية فى حبها . إنت مالك إنت
 بالناس بتوع الفرح دول ليس لهم خمر .. ما
 أطقش أشوف ولادى ولادك ياربى يسوع
 زعلانين لازم يفرحوا . عشان كده سمعان
 شافها بالنبوة قال إنت يجوز فى قلبك سيف .
 غنية فى فهمها لكلمة الله ولأسرار الخلاص
 كانت تحفظ هذه الأمور متفكرة فى إيه فى
 قلبها .. غنية غنية غنية .. الكنيسة بتاعتنا
 غنية على غنى العدراء . الأنبياء إتغنوا على
 غنى العدراء .. التمجيد يقول إيه ؟ إنت علم
 حزقيال . حزقيال حزقيال عالم مثلاً عالم فى
 الذرة ولا عالم فى الصواريخ والحاجات
 دية .. على الأقل الحاجات دية لها نظريات
 وبيوصلوا لها بالدراسة لكن حزقيال

قال كلام صعب اتكلم عن مركبة نارية
 وبتتحرك حيث ما يسير بها الروح تسير ولها
 عجلات وبكرات والجالس عليها فوق أنت هي
 علم حزقيال أنت اللي عرفتينا حزقيال عاوز
 يقول إيه . عاوز يقول إن إنت المركبة
 النارية دية اللي راكب عليها رب المجد
 وبتتحرك حيث ما يحركها يسيرها الروح
 تسير .. روى لمصر تروح .. تعالى
 ارجع لمصر ترجع . أنت علم حزقيال .
 حزقيال قال عنك أنت باب فى الشرقية باب
 دخل منه الملك وطلع والباب مغلق . معقوله
 دية باب واحد دخل منه وطلع والباب ما
 اتفتحش .. فزورة دية ولا لغز ؟ ده علم
 حزقيال مين يعرف فى العلم ده ؟ فسرتة لنا
 الست العدراء . إذا حزقيال وهو بيأخذ الرؤية
 بتاعته من ربنا . أنا بأدى لك أمثلة بسيطة

كان مختار فتيجى له الست العذراء وتقول له
 معلى كل ده يتحل . أما دانيال العجيب فيقول
 لها كده أنتِ نعمة دانيال دانيال قعد ٧٠ سنة
 مسكين مسبى فى السبى لا فيه أمل ولا رجاء.
 تقوم الكنيسة تقول هى دى كانت نعمة دانيال
 جاله الملاك فى يوم من الأيام قال له ها
 أفرحك . قال له قول هتقول إيه ؟ قال له
 هاقولك المسيح هيجى امتى قال له بجد أقول
 قال له هايجى متن العذراء بعد ٧٠ أسبوع
 ٦٢ أسبوعاً وسبع أسابيع وأسبوع يبقوا ٧٠ ،
 ٧٠ × ٧ بـ ٤٩٠ سنة تحسبهم باليوم تلاقىهم
 ٤٩٠ سنة وصل المسيح فدانيال اتعزى بعد
 ٧٠ سنة . فبنعمة دانيال دانيال فرح يا سلام
 فى غربته دانيال فرح . أما موسى فالكنيسة
 تقول عنها أنتِ كرازة موسى . كرازة

موسى . موسى كارز ؟ موسى قائد شعب ،
 موسى كل المعروف عنه إنه طلع على الجبل
 وقال له أن يصنع الخيمة على شبه المثال
 الذى أريك إياه . يا ترى وراه إيه فوق ؟!
 معلىش يا إخوة نقول ممكن يكون وراه له
 العذراء فوق لازم يكون وراه العذراء فوق .
 ما سبق ووراهها له مرة كانت العليقة بتشتعل
 وجه يقرب قال له ابعده شوية عشان إنت مش
 عارف إنت فين دلوقت دية الست العذراء قال
 له إيه ده والعليقة اللى بتشتعل لو تسأل واحد
 ثانى من الناس العاديين اللى فسروا الكتاب
 المقدس يقول لك دى معجزة كويسة فى العهد
 القديم . لما تسأل واحد كده من ولاد العذراء
 يقول لك لا دى كانت العذراء العليقة اللى
 تشتعل فيها النار ولا تحترق . يبقى هى
 العذراء . ملء اللاهوت يحل فيها جسديا تبقى

هي الغدراء ومن وسط الغدراء يقول له إيه
أنا إله آبائك إبراهيم واسحق ويعقوب . وأنا
جاي عشان أخلص الشعب ده . إخلع بقى
جزمتك وقف بعيد بقى شوية يا موسى إنت
واقف قدام مين قدام الغدراء .

داود النبى فى العهد القديم شاف تابوت
العهد جاي فشاف الغدراء شاف الغدراء .
فرقص قعد يرقص من الفرح بقى قدام الإيه ؟
قدام تابوت العهد . فمراته كانت بتبص فى
الطاقة من فوق قالت له إنت كنت تفضح
النهاردة وكنت صغير فى عينين شعبك . قال
لها إزاي دا أنا بأرقص قدام تابوت عهد الرب
الحتة اللى هيسكن فيها ربى الله لا يسكن فى
مصنوعات الأيادى دا هو اللى خلق الغدراء
واختارها وجه سكن فيها . فى التسبحة بتاعتنا

بنقول بالنص كـده إذا كان داود رقص قدام
 تابوت العهد أمال أنا أعمل إيه قدامك ياسـت يا
 عذراء لما آجى اتكلم عن كراماتك وعن
 الأيـه ؟ عن أفراحك اللى عمّت الكنيسة
 وفرحت البشرية كلها. قال له تعمل كل شئ
 حسب المثال الذى أريك إياه . قال له حاضر
 ورينى المثال قال له خشب لا يسوس قال له
 حاضر. مش فاهم حاجة فهمنى قال له خشب
 لا يسوس رمز لطهارة العذراء لأن العذراء
 دائمة البتولية وطاهرة . قال له فهمت ؟ قال
 له وتغطيها بالذهب من بره ومن جوه رمز
 للنقاوة. قال له فهمت ؟ وقعد إيه يرسم له فى
 صورة العذراء بأمثال ومعانى ولا إحنا نعرف
 نوصل لها لغاية النهاردة . وقال له طيب
 وفهمت قال له وتحط كمان منارة لها سبع
 سرج .. سبع سرج والمنارة دية إنت تعرف

كنيستنا بتسمى العذراء إيه بتسميها أم النور
 عشان هي اللي حاملة الإيه ؟ النور . قال له
 شفت . وهكذا يعوزنا الوقت لأن ده موضوع
 الكنيسة كلها اصنع كل شئ حسب المثال الذى
 أريك إياه . إيه هو المثال ؟ المثال هو الست
 العذراء هو الست العذراء بينى وبينك مكنش
 عامل له ماكيت فوق يعنى ور اسم له رسم
 وجايب له واحد باشـمهندس وقال له اعمل
 اعمل الخيمة حسب الماكت ده . لم تكن هي
 أفكار مادية مش مجرد رسم وخالص لكن هو
 أحد الأسرار لأجل هذا تفنن فيها الفنانين
 وتفنن فيها الملهمين فى السماء وتفنن وتفنن
 فيها الروحانيين وتفننوا بكل الطرق وبكل
 الوسائل وظلوا عاجزين إلى أن جاء ملء
 الزمان . فهي كانت كرازة موسى شغلة

موسى كلها كانت هى العذراء.. ثبات أيوب
البار.. أنا بأنقل من كلام الكنيسة. أيوب البار
اشمعنى أيوب؟ والعذراء دية تبقى ثباته؟ منين
قال آه أيوب البار مين يحتمل اللي احتمله
أيوب مش ممكن . طب اقرأ قصة أيوب تقول
لغاية النهاردة المفسرين الحديثين فى الخارج
يقولوا ده قصة خيالية لكن حطها أمام العذراء
تجد أيوب صورة للمسيح أبغضونى بلا سبب.
وتجد العذراء هى الثبات بتاعها يشوف
العذراء قدامه ويثبت. تقول له اثبت أنا
هيجوز فى قلبى سيف بسبب المسيح مخلص
العالم وهو يقول لها إيه وأنا باحتمل ليه الآلام
دية كلها؟ تقول له لأن أنت رمز للمسيح
أيضاً أبغضك الشيطان بلا سبب. أبغضك بلا
سبب. مين ثبات أيوب البار الكنيسة بتقول
هى العذراء هى اللي ثبتت أيوب البار . أيضاً

شفاء أرميا الغلبان ده اللي شاف المر اللي
كانوا بيرموه من بير لبير ويحطوا الطين على
وشه ويدوا له خبز اللي خبز القسوة . الراجل
العيان الغلبان اللي قال أنا ولد سبني يارب
واعتقني . مش هو ده العذراء قدام عينيه
بتقول له طب ما أنا بنت صغيرة أهه إنت
تعبان من إيه ؟ يقول لها الحمل ثقيل على
تقول هي كمان تقول له وأنا كمان مين قال
لك إن أنا أقدر أحتمل كل الأسرار دية اللي
أعطهاني الله وأنا فتاة صغيرة .. فالكنيسة
قالت إن هي كانت كانت شفاء أرميا كانت
الشفاء بتاع أرميا وكانت أيضاً خلاص أشعياء
خلاص أشعياء وخلاص اسحق . أشعياء
أشعياء ده كان مزاجه يتكلم عن ميلاد المسيح
ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه

عمانوئيل وقبل أن يعرف الطفل شماله من
يمينه يحدث الخلاص وتخلي أرض دمشق
وأرام . أشعيا ساعتها كان يفكر في
الخلاص من دمشق وأرام التي هما كانوا
محوطينه .. أشعيا قال له لا دا الخلاص
هيبقى على مستوى الغدراء يعني إيه ؟ كان
أحاز كده كان زعلان ويقول له شايف ياربى
أدى أرام ودمشق والاثنتين محوطينى والسامرة
وهيموتونا ، وإحننا غلابة. فربنا بعت له
أشعيا قال له اطلب آية ؟ ربنا يخلصك منهم
قال له اطلب إيه . ربنا يشيلهم بعيد عنى .
قال له ماشى هتجيب عيل . الغدراء
هتجيب عيل الغدراء اللي هى امرأة أشعيا ..
خلفت عيل قال له قبل الولد ما
يعرف شماله من يمينه تخلى الأرض ويهربوا
الأعداء . أشعيا على قده يفكر شاف

العدراء. فلقى إن مش هتجيب عيل مراته ..
والعدراء هتحب وتلد ابناً ويدعى اسمه الله
ويكون معنا . العدراء أيضاً بتقول عليها
الكنيسة قوة إيليا إيليا الجبار ده كانت قوته
هى العدراء جابتها منين القوة دية ؟ جبتها
منين القوة القوة ؟ بتاعة إيليا ليست قوة بشرية
دى قوة الله فى الإيه ؟ فى الإنسان . وهو ده
اللى حصل للعدراء . لأن العدراء الله فى
الإنسان تبقى العدراء إيه ؟ قوية . وبص ..
حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا إيه ؟ قوى . ده
كلام بولس الرسول وكلام إيليا القوى . منين
القوة يا جماعة ؟ فى العضلات ؟ القوة تلاقيها
فى العدراء .. فى العدراء القوية قوية فى
إيمانها . قوية قوية فى إيمانها قوية فى
صبرها ، قوية فى احتمالها مارضيتش تنطق

ولا تدافع عن نفسها بكلمة . أراد يوسف
تخليتها سراً . قوية قوة إيليا . أقوى من إيليا .
الغذراء هي هي صديقة سليمان الكنائسي
سليمان قال له ياربى أنا باحب التسبيح وعاوز
أعمل لك بيت قال له اعمل . قعد يجمل
وينقش ويعمل تيجان وبتاع .. قال له كل ده
إيه ؟ قال له ده باعمل لك حاجة جميلة جميلة
جداً عشان تبقى هنى الهيكل بتاعك عشان
تفرح لما إنت تقعد فيه كده ياربى ويحل
سحابة المجد عليه وساعة ما أقدم الذبائح
السحاب يملأ البيت . قال له تعال بقى أورى
لك الهيكل . الهيكل هو الغذراء الهيكل هو
الغذراء . إنت يا سليمان بنيت البيت واتفنتت
فيه وجبت أحسن مهندسين بنوه . الأب اطلع
من السماء فلم يجد من يشبهها هو اللى اللى
ضممها وهنو اللى رتبها . السحابة حلت

على البيت وفيه ريحة ملته . والبيت امتلاً
كله من مجد ربنا قال له تمام .. قال
له تعال بص بقى فى العهد الجديد
قال له الروح القدس يحل عليك وقوة
العلى تظلك مش السحابة بتاعة العهد
القديم سليمان وقف قدام ربنا الكنيسة
وقال له دية بص ده البيت بتاعك خلى بالك
كل واحد فى أى حته فى الدنيا يطلب طلبه
تجاه هذا البيت حتى الغريب تدى له . قال
ماشى كل واحد يطلب شئ لكن إنت مش فاهم
يا سليمان كل واحد يطلب حاجة من خلال
الست العدراء الهيكل الحقيقى البيت اللى أنا
ها أسكن فيه أنا هستجيب .. عشان كده
العدراء قالت له ليس لهم خمر قال لها ماشى
كلامك مش زى أيام سليمان .

العذراء كانت موضوع انشغال الأجيال
كلها من ساعة آدم ما انطرد من الجنة إلى
مجئ المسيح إلى يومنا هذا إلى حياتنا كلها .
العذراء هي فرح الأجيال كلها هي فرح
الكنيسة وفرح الشعب وفرحنا هي مصدر
الغنى الذى أغنت الكنيسة بإيمانها وبحبها
وباتضاعها وبشفاعتها وبصلواتها عنا
وبظهورها لنا من أن لآخر .
بركتها دائما تكون معانا ولإلهنا المجد
الدائم أبديا آمين .



٣ — العذراء بدء الأفراح

الست العذراء بداية كل خير

نشكر الله من أجل البركة اللى إداها لنا
ربنا الليلة فى بداية صوم الست العذراء إن
إحنا نجتمع فى بيته ونأخذ بركة شفاعتها
وصلواتها من أجلنا.

الكنيسة فى الواقع بتكرم العذراء تكريم
كبير وبتعتبر الست العذراء بداية كل خير
وكل فرح فى الكنيسة زى ما بنقول فى
الترتيلة إن الست العذراء بدء الأفراح بداية
كل فرح . والمعجزة الأولى اللى عملها ربنا
يسوع فى عرس قانا الجليل كانت معجزة
فرح وكان تحويل الماء إلى خمر . الماء اللى
ملهوش طعم ولا رائحة اتحول إلى خمر
مفرح . فالناس اللى كانوا قاعدين إيه .. مش

مبسوطين أو قاعدين هادين كده اتحولت
حياتهم إلى فرح . والمسيح فى وسطهم .
والفرح كان كبير خالص يعلق عليه معلمنا
يوحنا الحبيب ويقول هذه أول آيات صنعها
ربنا يسوع فآمن به تلاميذه يعنى الفرحة
وصل لغاية تلاميذه كمان ، الكل بقى فرحان
فأست الغذراء بداية الأفراح.

والفرح يا أحبائى مهم جداً فى الكنيسة
لأن الكنيسة كنيسة المسيح معروف إن هى
معرضة .. يعنى مش إداها ربنا إمكانيات
مادية أو قوى مادية عشان خاطر تعيش بيها
ده هو قال لهم كده " لا تحملوا كيس ولا مزود
(كيس فيه أكل) .. إيه كيس فيه فلوس ،
ومزود فيه أكل ولا تلبسوا حذاء فى أرجلكم
ولا عصاية حتى عشان تدافعوا بيهم طب .
وايه ياربى الضمان للإرسالية دية إن هى

تقدر تقف على رجليها ولا تمشى بسلام ؟ قال
 " أنا ها أديهم فرح فرح كبير خالص قال عنه
 لا يقدر أحد أن ينزع فرحكم منكم يعنى انتوا
 لما تأخذوا الكيس والمزود ممكن يتخدوا منكم
 لكن أنا ها أديكم حاجة والعالم ميقدرش يشيلها
 منكم أبداً فرحكم لا يقدر أحد أن ينزع فرحكم
 منكم إيه الفرح اللى هتديهولنا ؟ قال أنا أديتكم
 فى الحياة الجديدة اللى انتوا عايشونها دية حياة
 الفرح لأن أنا اللى بدى الكيس وأنا اللى بدى
 المزود . وأنا بدل ما أديكم عصاية أنا هأكون
 معاكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر . أنا
 هكون معاكم عشان كده إحنا بنقول للعذراء
 بدء الأفراح ليه ؟ لأن يا أحبائى ممكن ربنا
 يدى الإنسان فرح طب ما بيدى كل العالم
 وفى العهد القديم بيدى خير وبيدى بركات

مادية . بيدي بركة في الأولاد ، ويدي بركة في البيت . ويدي بركة في الغيط وفي الزرع ، بيدي خير مادي . كل دية حاجات جاية من بره لكن المرة دية ربنا قال أنا مش حديكم خير أديكم بركة وحاجات ممكن أديهلكم وممكن تروح منكم . آمال هتدينا إيه ؟ قال هديكم ذاتي أنا نفسي .

عشان كده المسيح في بطن العذراء خلاص يبقى العذراء دلوقت الفرح يجي لها منين ؟ من بره ولا من جوه ؟ من جوه طبعاً . العذراء هي اللي إدت الجسد بتاعنا لله الكلمة فأخذ جسدنا والكلمة صار جسداً . والتجسد زى ما إحنا بنقول في القداس بدون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا انفصال يعنى من يوم الله الكلمة ما أخذ جسد من الست العذراء والجسد ده هو اللي أخذه من بطنها ورضع

من لبنها وأخذ من دمها ولحمها . هو هو ده
 الجسد اللى إتصلب على الصليب . هو بعينه
 الجسد اللى قام من الأموات . هو نفسه الجسد
 اللى صعد للسماء . هو الجسد اللى جلس عن
 يمين الأب . هو بنفسه الجسد اللى إحنأ بنقدمه
 على المذبح . " هذا هو الجسد الذى أخذه من
 سيدتنا . أخذه من إيه ؟ من سيدتنا ملكتنا كلنا
 القديسة الطاهرة مريم .

اللى عاوز أقوله باختصار إن عطية الله
 لنا مش عطية تُعطى وتتأخذ . دى عطية لا
 يمكن لا يمكن فصلها .. اتحاد الله بالطبيعة
 البشرية لا يمكن فيه انفصال لأن اتحاد الله
 بجسد من بطن العذراء . والعذراء هى ممثلة
 البشرية كلها . فاتحاده بجسد من بطنها يعنى
 معناه اتحاد بينا كلنا .. وفى كل مرة نحضر

القداس بتتملى حياتنا فرح . لأن القداس مش مجرد ترتيل ولا مجرد ألحان ولا مجرد يتفهم ولا ميتفهمش ولا يتصلى باللغة دينة ولا باللغة دينة . القداس عبارة عن ناس فهموا حقيقة خطيرة جداً إن الله بيدخل فى حياتهم ويصير طعام لنا متقدرش تفصله مننا . فالفرح يا أحبائى اللى بيديه العالم ممكن يتأخذ واللى بيديه ربنا برضه ممكن يتأخذ يعنى ربنا إدانى حاجة النهاردة ممكن يأخذها تانى وأيوب يقول الرب أعطى والرب أخذ . لكن الفرحة الجديد فى الميسحية دينة عطية لا يمكن أن تتأخذ مننا أبداً . إزاي ؟ لأن يا إخوتى الفرحة اللى بيديه ربنا فى العهد القديم أو بيديه لكل الناس ويشرق شمس على الأشرار والأبرار دينة عطية من الخارج . لكن الفرحة الجديد فى شخص الست العذراء ده اتحاد بالطبيعة

بتاعتنا . وكنيستنا تؤمن بالطبيعة الواحدة وإن
هذا الاتحاد ليس فيه انفصال أبداً .

إيه يعنى ميلاد المسيح من الست الغذراء ؟ ده
كان خلقة جديدة خلقة البشرية . يعنى إحنا اتخلقنا
مرتين المرة الأولانية كانت من آدم من أبويا وأمى
اتولدت أول مرة وأخذت منه الطبيعة الإيه ؟
الجسدية . الجسد اللى حامل المرض والتعب والألم
والمعرض للموت ده اللى أخذته من أبويا وأمى .
وبعدين أتولدت ولادة ثانية بتجسد المسيح من
الست الغذراء بالمعمودية ميلاد البشرية الجديد
فأخذت ولادة من فوق فبقيت متحد بحاجة من فوق
المرة الأولانية واخذ جسد من تحت عشان كده
بارجع له ثانى ودائما الجسد مثال لتحت ..
للحاجات اللى موجودة على الأرض .. أكل
الأرض وشهوات الأرض وهم الأرض وتعب

الأرض .. كله من الأرض . ولما تجسد ربنا وأخذ
جسد من الغبراء أخذنا طبيعة من فوق وأصبح
لينا ميلاد ثانى فوقانى وأصبح لينا آمال من فوق
وأصبح لينا فرح من فوق أصبح لينا حاجات كثيرة
خالص فالفرح الجديد ده طبيعة جديدة .. طبيعة
جديدة زى أنا بقول مثلاً . الحديد ده طبيعة
والخشب ده طبيعة ثانية واللحم ده طبيعة أنا
عاوزك تحس كمان إن تجسد المسيح فى بطن
الغبراء كان خلقة جديدة طبيعة جديدة . ولما بنقول
ميلاد ثانى مابنقلهاش كده فلان أخذ ميلاد ثانى
بالمعمودية وخلص لأ ده بقى فيه طبيعة جديدة
عشان كده لما هو قال لهم ها أبعثكم لا كيس ولا
مزود ولا عصا مكنش يقصد إنه يأخذهم يبهدلهم
لكن كان يقصد إن انتوا بقيتوا طبيعة جديدة وهذه
الطبيعة الجديدة لها قوتها وحياتها اللى ممكن تعيش
بيها ومتقدرش قوة خارجية تقدر تغير منها يعنى

أنت هتغير من الحديد ده تعمل منه أيه ؟ فأهو حديد ممكن يصدى لكن لو لمعته من جديد تشيل الصدى يطلع برده إيه ؟ يطلع حديد . فبالعطية اللى أعطيت لنا يا أحبائي فى المسيحية فى شخص الست الغذراء .. والتجسد عشان لما تسمع أبونا كده بيقول تجسد وتأنس تحس كده إن أنت مخلوق خلقة جديدة .. فالخلقة الجديدة دية لها طبيعة جديدة . الطبيعة الجديدة دية طبيعة ربنا فى حياة الإنسان البشرى . عشان كده إيه .. بولس الرسول يقول أنتم هياكل الله وروح الله ساكن فيكم ويقول كده بولس الرسول من التصق بالرب .. زى من التصق بامرأة فقد صار جسداً واحداً ومن التصق بالرب فقد صار روحاً واحداً . روح واحد .. فالله فى حياة الإنسان . دية مسيحيتنا اللى أخذناها فى شخص الست الغذراء . الطبيعة الجديدة دية يقول

عنها معلمنا بولس الرسول إن هي طبيعة مفرحة
يعنى عبارة عن حياة جديدة كلها ثمر إيه .. الثمر
ده يقول عنه إن هو محبة.. محبة .. نمرة ١ ،
نمرة ٢ فرح .. نمرة ٣ سلام . محبة فرح سلام
طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف .
٩ حاجات قالهم معلمنا بولس الرسول فى رسالته
لغلاطية الإصحاح الخامس ثمار الروح القدس .
فإخنا فى طبيعتنا الجديدة الروح الساكن فىنا الروح
عمّال يعطى ثمر . قبلها على طول يقول كده ..
يقول أعمال الجسد ظاهرة كذا وكذا وكذا حاجات
وحشة أعمال إيه ؟ الجسد .. غضب وحسد وقتل
وسرقة واية ؟ وشهوة عالمية دية كل دى إيه ؟
أعمال الجسد بأعملها أنا بإرادتى . وبعدين دى لها
بقى اسمها ثمر الروح .

واخد بالك فى فرق بين حاجة بأعملها .. وفى
حاجة من ثمر . الثمر ده already بيحى طبيعى

يعنى أنا لما بأزرع ما بزرعش ثمر أنا بزرع
 شجر والشجرة لوحديها لو اعتتيت بيها تبتدى تطلع
 إيه ؟ ثمر . يعنى لازم الشجرة تطلع ثمر . أمال
 هتطلع إيه ؟ أنا هأزرع شجرة من نوع معين لازم
 تطلع ثمر . ده الوضع الطبيعى ماشفتش فى الدنيا
 واحد بيروح يزرع شجر وبعدين يقول لما يجى
 وقت الثمر أبقى أروح ألزق فيه الثمر لأ هو
 خلاص يروح بيته وينام مادام زرع الشجر هى
 هتطرح فى وقتها . فالمسيحنى أخذ طبيعة جديدة
 هو فى نفسه لازم يطرح . ويطرح محبة فرح
 سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف .
 دية الطبيعة الجديدة يعنى نظرة صغيرة كده فى
 سفر الأعمال عشان تشوف شكل الكنيسة وهى
 طالعة كده يقول عن الكنيسة مثلاً فى يوم الخمسين
 إن معلمنا بطرس بعد الكلام بتاعه الوعظة اللى

وعظها قالوا له نعمل أيه ؟ فقال لهم توبوا وليعتمد كل واحد على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلون عطية الروح القدس فقبلوا كلامهم بفرح .
يعنى الصفة اللى تلاقيها فى سفر الأعمال باستمرار كلمة الفرح فقبلوا بفرح . وبعدين راحوا البيوت دخلوا يصلوا مع بعض وبعدين قعدوا يأكلوا لقمة بعدما خلصوا شغل . التلاميذ أخذوا ياكلوا لقمة يقول لك إذ كانوا يكسرون الخبز فى البيوت يعنى كانوا بياكلوا اللقمة فى البيت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب . يعنى الطبيعة بتاعتهم تصور بقى الكنيسة من مجموعة بسيطة من الناس ودائرة مضطهدة من اليهود وعازين يقتلوا فيهم ويخشوا ياكلوا اللقمة مع بعض ياكلوها وهما إيه فرحانين . إيه يقول كده عن الرسل بطرس ويوحنا إن هما إيه ؟ قال لهم متكلموش باسم يسوع ولما رفضوا وتكلموا باسم يسوع إيه

ضربوهم . وأما هم فذهبوا فرحين من أمام
المجمع لأنهم حسبوا أهلاً أن يهائوا من أجل اسم
الله . كانوا فرحانين خالص الفرح حتى الضرب
ماضيهم منهم .

أما اسطفانوس ده لوحده ده قصته كبيرة لأن
اسطفانوس كان الروح جواه فيبصوا في وشه يقول
لك وكان وجهه كوجه ملاك كان مملوء من الإيمان
والروح القدس وكان وجهه كوجه ملاك . ولما
اترجم اسطفانوس كانوا بيرجموه والطوب نازل
على رأسه يقول لك كده.. ربنا قال له إيه يعنى فده
اللى أنا عاوز أقول لك إيه دية طبيعة جديدة يعنى
دية مش قدرة بشرية . مش هو بيرجوه فكان
الفرح مالى حياة اسطفانوس لدرجة إنه قال لهم يا
جماعة أنا هاطير من الفرح قالوا له يعنى فرحك
شكله إيه ؟ إيه يعنى اللى يفرحك من الفرح قال لهم

كده جوايا حاسس بيها رأيت السماء مفتوحة وابن
 الإنسان قائم عن يمين العظمة شاف المنظر ده
 وعمل اللى متعملش . قال له يا رب لا تقم لهم هذه
 الخطية . صرخ بصوت عظيم قال له يارب ده أنا
 فرحان خالص بس متعزبش الناس دولت بسببى .
 الاضطهاد اللى حصل بسبب قتل اسطفانوس ده
 جالوا يبشروا بالكلمة وكثيرون من المفلوجين
 والعرج شفوا فكان فرح عظيم فى تلك المدينة ..
 وبعد اسطفانوس ما اتقتل طلعهوه بره يلفوا فى
 المدن . فربنا ملأ حياتهم بالفرح .

فاللى أنا عاوز أقوله إن فى نقطة مهمة لازم
 نراجع فيها نفسينا . ثمار الروح القدس فى الواقع
 اللى إحنا أخذناها بإتحاد الله بطبيعتنا . وإن الأب
 استودع الروح القدس عشان يكون ساكن فىنا
 فأصبحت دلوقت حياتنا الجديدة جايه من جوه مش
 من بره . وإيه معلمنا بطرس كان حذر خالص لملا

راح عشان يخفف الراجل الأعرج ده هو داخل الهيكل وصلى فالراجل الأعرج قال له عاوز صدقة. طبعاً كانت الفلوس كثيرة تحت رجلين بطرس لكن بطرس كان واخد باله كان ناصح قال أنا مش عاوز الفرح يدخل حياة الكنيسة بسبب الفلوس . كانت بتترمي تحت رجله قال لأ الفرح أصلاً ناشئ فى الكنيسة من وجود المسيح فيها . فالراجل قال له ادينى صدقة قال له أنا معيش . قال له معقول إنت ممعكش ده إنت الفلوس مرمية تحت رجلك قال له ده صحيح لكن دية مش شغلتى أنا إن أنا أطلع الفرح من الخارج . الفرح جوايا أنا فلأنت باسم يسوع قم وامش . نتيجة لكده يقول لك إن الراجل وقف وطفرو كان يسبح الله هيتطط من الفرح . فالفرح بس مش عاشته الكنيسة أو عاشه بطرس لكن كان بيديه للناس . الأعرج يمشى

يقتطط من الفرح . لكن بطرس كان حذر زى ما
 بقول لك إن الفرح ده مش من بره ده من جوه
 عشان كده المسيح قال إيه ؟ " للآن لم تطلبوا شئ
 اطلبوا لكى تأخذوا لكى يكون فرحكم كاملاً ولا
 يقدر أحد أن ينزع فرحكم منكم . يعنى الفرح ده
 من جوه مش من بره .. ده من طبيعتكم الجديدة .

تحب إنت كمسيحي إن حياتك متكنش مثمرة؟
 الثمرة الأولى المحبة يعنى مثلاً أنا كنت طبيعتى
 الأولانية إن أنا أحب اللى يحبني مثلاً وأكره فلان
 بلاش أكره أهوه كده يعنى شوية كده ؛ دلوقت
 طبيعتى الجديدة فى حاجة جوه مفرحة بتفيض كده
 بتحب الناس بتطلع من جوه ثمر الروح القدس
 محبة فرح .. إيه الأول كنت أفرح بالحاجة دية
 ولما تضيع منى الحاجة بيه يعنى أهه الظروف
 الاجتماعية تؤثر فى شوية العالم . وبعدين دلوقت
 الحياة الجديدة أصبح الفرح ناشئ من جوه

يقول كده ربنا يسوع عن طبيعة الروح القدس يقول
 " من آمن بى تجرى من بطنه أنهار ماء حى " .
 ودية عبارة عن نهر ماء ونهر الماء ده بيجرى .
 فده ماء حى وإيه ؟ ده نهر متدفق . خلى بالك
 يعنى قصدى أقول مش كمية بسيطة طب ما أنا
 ممكن أفرح فى العالم لكن ده مش اللى يقصده
 المسيح . ده هو المسيح نبه وحذر قال " ليس كما
 يعطى العالم أعطيكم يعنى اللى انتوا بتأخدوه ده
 مش زى اللى بيدّيه العالم . اللى بيدّيه العالم صنف
 واللى بأديه صنف ثانى اللى أنا بأديه ده نابع من
 جوه يجرى من بطنه — مقلش من بره — يجرى
 من بطنه عشان كده يا أحبائى تقدرُوا تحسُوا قُد
 إيه الإنسان المسيحى إنسان غنى جداً . لأنه يملك
 يملك روح الله فيه مصدر القوة والحياة . إذا كان
 إحنا مشبعناش من روح الله مكنش حصل لنا عملية

الفيض ده . فالعيب فينا والعيب فينا مش لأننا يعنى وحشين قوى أو بعاد عن ربنا أو إلى آخره . لأ العيب فينا.. زى ربنا يسوع ما قال " لالآن لم تطلبوا شئ " .

إيه مرة من المرات المسيح حب يفهمنا العلاقة بيننا وبينه قالوا له نصلى إزاي قال لهم قولوا أبانا الذى . عارف كلمة أبانا الذى دية لوحديها يفهمها الطفل الصغير لما يكون بعيد عن باباه كده والولد راح فى حطة وباباه راح والواد يقعد يعيط يعيط يجيبوا له شيكولاته يجيبوا له لعب يجيبوا له أى حاجة عشان يفرح بيها أول ما يشوف باباه من بعيد يصرخ صرخة ويترمى على كتفه ويقول بابا بابا وخلاص قال لهم إذا صليتم تقولوا أبانا الذى ، أبانا الذى تطلع إيه بينى وبينك يعنى شبه ميتة من بقنا طب وهو أبانا إدانا إيه لأ ويقول كده لم تأخذوا روح العبودية من فوق بل أخذتم

روح التبني فالروح القدس ده اللي موجود فينا
يصرخ ويقول يا أبانا الأب يعنى ده بيقول يا بابا
الأب ربنا اسمه الأب . لأن هو أب للبشرية كلها
فالروح اللي فينا يقول له يا بابا الأب يا أبنا الأب
قال من منكم إذا سأله ابنه خبز أفيعطيه حجر ؟ ..
بايخة الحكاية دية خالص ده حتى ممكن الولد فى
البيت يقول بابا تسمح آخذ لقمة عيش الأب يزعل
جدا يقول له إزاي تقول الكلام الفاضى ده . ده
بيتك يا ولد تفتكر الكلمة دية بابا إدينى لقمة عيش
دية تبسط بابا؟ تعال أجيب لك .. إحنا لسه مش
عارفين إيه أبونا السماوى ده .. تقول له بابا
عاوزين لقمة عيش عاوزينك تتجحننا فى الامتحان.
ده إيه ؟ أهو بالظبط على نفس المستوى ده
عاوزينك تدينا العطية المادية الصغيرة ديه طيب
ياولاد أنا عاوز أدلكم كثير .. لأ كفاية يارب مش

عاوزين غير كده . يا ولادى أنا عاوز أدىكم حاجات
 ثانية .. من منكم إذا سأله ابنه خبز فيعطيه حبر
 سمكة يدى له عقرب يدى له حية إيّه ؟! بيضة
 هيدى له عقرب ! إن كنتم وأنتم أشرار أشرار
 تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة طب
 وبعدين . فكم بالحرى الأب الذى فى السموات
 يعطى روحه القدس للذين يسألونه . الله .. طب
 إحنا دلوقت مبنفهمش الحقة دية . إحنا بنفهم كل
 حاجة إلا إن إحنا نتملى من روح ربنا . إحنا
 كويسين مع ربنا مين قال إن إحنا وحشين إحنا
 مواظبين على الكنيسة إحنا بنتناول إحنا بنصلى
 إحنا بندرس فى الإنجيل لكن طلبنا منه إيّه مش
 عيب لما نطلب من أبونا السماوى نطلب الأمور
 الرفيعة الصغيرة اللى يطلبها الأجراء . طب ما
 الأجير بيدى له كده بيطلب كده . هو قال يا ولاد
 ملكوت الله وبره ده اللى هديه لكم خلى بالك بقى

شوف عينينا راحت فين .. فين ؟ لروح ربنا كم
 بالحرى طبعاً الأب الذى فى السموات يعطى. الروح
 القدس للذين يسألونه يبقى أصبح دلوقت هنا إن
 العطية حتكون على مستوى الأبوة السماوية .
 هيدى إيه هو يا ترى الأب ده ؟ قال هيدى روحه
 فهمتوا يا أحبائى ؟ إحنا بناخذ ..

الكنيسة عشان كده لما مشيوا التلاميذ قالوا له
 إيه فرحانين بقى عاوزين يروحوا يخدموا قال لهم
 لا تبرحوا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعلى .
 حتى تأخذوا موعد الأب قالوا له إيه ؟ الأب هيدينا
 إيه ؟ ماقالهمش تئهم قاعدين كده مستتين يا ترى
 هيدينا إيه ؟ يا ترى الأب هايدينا إيه ؟ قعدوا
 يصلوا هتدينا إيه يا أيها الأب ؟ هتدينا إيه ؟ قال
 هديكم إمكانيات مادية ، وهديكم نجاح فى عملكم
 وحديكوا الناس تقدركم وهديكوا وهديكوا .. هو فى

خيالهم اتضح كده إن الآب ده هيديهم حاجات يعنى
عظيمة طب بينى وبينك إحنا فى حياتنا بنطلب من
ربنا يدنا حاجات كويسة . وفوجئوا يوم الخمسين
ولا حاجة من اللى كانوا بيطلبوها أخذوها فوجئوا
إن روح الآب نفسه جه سكن فيهم . فوجئوا إن
روح ربنا سكن فيهم إيه ده ؟ فبقوش مصدقين
نفسهم والروح ده روح الآب وطبيعة الآب إيه ؟
الحب الفرحة السلام التعفف طول الأناة . إذا
الصفات بتاعة ثمار الروح القدس دية طبيعة الآب
نفسه . مش بأقول لك ده معدن جديد أخذته طبيعتنا
الجديدة . فقاعدين دلوقت فى حالة من الفرحة
عجيب جداً . بعدما أخذوا موعد الآب بتطلبوا إيه ؟
لأن لم تطلبوا شئ .. يانهار أبيض ؟! بتقول لمين
الكلام ده ياربى ؟ بتقول لبطرس ؟ قال لك تعال
اشفى لى العيان ده خففه . بتقول للتلاميذ اللى قالوا
لك سكن الريح النهاردة سكنت الريح . قالوا لك

اشف المريض ده شفيته . قالوا لك معندناش أكل
عاوزين أكل أكلت لهم ال ٥٠٠٠ وترجع تقول
للآن لم تطلبوا شئ ايه يعنى كنا هناخد أكثر من أن
أنت تأكل ٥٠٠٠ واحد ؟ قال ٥٠٠٠ واحد ايه
يعنى ٥٠٠٠ واحد : ده أنا هديكم أكلة أكلة تديكم
أبدية . أبأؤكم أكلوا المن فى البرية وماتوا هو
الترتيب حصل كده .. إنه أكل ٥٠٠٠ وبعدين قالوا
له أنت كويس قوى يا يسوع . قال لهم لا انتو
جاين ورايا عشان أكلتوا الخبز وشبعتم انتو ماشين
وراء بطنكم والإنسان طبيعته كده ماشى وراء ربنا
لأنه بياكل قال لهم ايه يعنى لو أنا نزلت لكم مش
لـ ٥٠٠٠ نزلت لكم الأكلة من السماء فتحت بكم
وحطيته جوا بكم . أباءكم قعدوا ٤٠ سنة فى
البرية يفتحوا بقهم وأحط لهم الأكل وأكل نازل من
عندى وآخرة الأربعين سنة إدانا ايه ؟ قالوا ماتوا

قالوا أmaal إنت هتديننا ايه يعنى ؟ يقول لأ. أبأؤكم
أكلوا المن فى البرية وماتوا. من يأكل جسدى يحيا
إلى الأبد أنا هديكم نفسى . ده المسيح بيقول كده
والآب قال أنا هديكم روحى روحه وذاته وجسده
ودمه .. إحنا بقينا خليفة جديدة ليه . حق المسيح
لما يقول ايه ؟ الأعمال التى أنا أعملها تعملوها
وأعظم منها . والكنيسة عاشت بالقوة ديه بس مش
كل واحد حس بيها . إحنا واحد زى بولس الرسول
حس بيها تمام . بولس الرسل تقول له إنت يا
بولس فاضل فيك حاجة من حياتك القديمة يقول لك
لأ أنا أنا مرت على ظروف وحاجات محت حيلتى
خلاص. مع المسيح صلبت يعنى الصليب كده بتاع
المسيح ليه وشين بولس طلع على وش واتسمر
عليه والوش الثانى كان عليه المسيح . مع المسيح
صلبت لا أحيا أنا بل المسيح ايه ؟ يحيا فى . قلتها
يا بولس .. المسيح جى فيك . الروح

هو اللى مثمر فى حياتك يقول لك عن الفرح إنه
محدث يقدر يشيله مننا أبدأ . حياة فرح .. حياة
فرح يقول لك الابن الضال قال أقوم وأرجع إلى
أبى .. رجع إلى أبوه لقى حضن أبوه مفتوح قعد
يبوس فيه ويقبله وهو فرحان .. إيه ده ؟ قال هى
دية . الثمرة الطبيعية للتوبة . هل أبوه ادى له
يعنى قال له ها اكتب لك كذا فدان .. وهو ملك
ميراث جديد ولا حاجة متفهموش فى النقط ديه .
ده هو راح يشتغل خدام قال له لا تخش فى حضنى
تغيش بقى فى الفرح بتاعى .. قال له طب
والفلوس اللى أنا بذرتها وميراثى اللى هيكون من
جديد والحاجات ديه مش نتفاهم فيها .. قال يا ابنى
متستاهلش .. أصل الحاجات ديه مش مهمة عندى
ده الخير كثير قوى . أنا מבاسبش ولا حتى
الخدامين على الحاجات دية متفاهميش فى الحاجات

دية لكن إنت تخش فى حضنى تتمتع بقبلاى وأقول
 كده : لأنه ينبغى أن نفرح.. لازم يحصل فيه فرح
 ويقول السماء تفرح وملائكة السماء تفرح .
 الملائكة تفرح دى السماء تفرح والآب يفرح
 والابن يفرح كل ده علشان إيه ؟

قال عشان اتحد بينا فدور على ماء .. دور
 على ماء فملقاش . فكان فى آبار قديمة اتردمت
 يقول عنها كده اتردمت بالتراب فنبش بالحرف كده
 يقول فنبش يعقوب فى الآبار القديمة دية اللى كان
 حفرها أبوه . فإذ يخرج منها ماء حى . عملية نبش
 بسيطة . وده اللى كانت بتعمله الكنيسة الأولى .
 الكنيسة الأولى كانت عايشة فى حياة التوبة يعنى
 يقول لك إن التوبة علامة الفرح يعنى تشيل
 الحاجات اللى هى الوساخة اللى سدّت الماء عشان
 تجرى فى الماسورة . لكن المياه متدفقة تجرى من
 بطنه أنهار ماء حى . وعملية النبش ديه دى عملية

الصلاة . يقول لك الكنيسة كانت مواظبة على الصلاة بالإيمان لأن الله جواه يعنى عملية نبش تفجر ينابيع ماء حى . إيه اللى معطل عمل الروح فى حياتى؟ يا إما اهتمامات خارجية يا إما أنا مربوك بحاجات كثيرة ولاحظ بقى إن الكنيسة الأولى كانت حذرة جداً كانت حذرة كلمة ربنا وانشغالها بيها . ولما تكاثر عدد التلاميذ قالوا هنجش فى مشاكل وبتاع وأكل وشرب والحاجات دية فأقاوموا سبعة شمامسة مملوئين من الروح القدس . وبطرس نزل يكرز بالكلمة ومفيش مره يتكلم إلا ويقول كانوا يمثلون من الروح القدس . طيب الكنيسة كانت غنية غنية بالروح عمالة تفيض فرح . الناس اللى بره يبصوا يقولوا دول السكرى من كتر الفرحة اللى عندهم يقولوا دول ناس سكرانين . يقولوا لهم لأ إحنا مش سكرانين ده أحنا

لسه الصبح محدش بيسكر عمره الساعة ٩ صباحاً
وقت الساعة الثالثة من النهار ده مشن وقت سكر
لكن احنا فرحانين من الروح القدس لوتيجي
تحاسب نفسي أنا لو أحاسب نفسي أنا أجـد ياما
حاجات فرحتي . إداني إيه ياما نجاح ليـه في
عملي بقي أنا يعني أفرض أنا باشتغل كاهن
ونجحت في عملي ده فرح . يقوم يقول ربنا طب
أشيل منه أبص ألقى نفسي اتكشفت على طول .
لكن الفرحة أصلاً مش جاي من برة لكن جاي من
الينابيع اللى جوه . من آمن بي تجري من بطنه
أنهار ماء حي . والكنيسة الأولى غنية جداً مقدرش
أقول لك حدود الغنى يقول حزقيال النبي عن منظر
أنا بأدي لك دلوقتي منظر الغنى إيه . يقول إن هو
راح ناحية البيت يعني تلقى البيت مليان ماء
والمياه رمز للروح القدس وكان البيت الأبواب
بتاعته مقفلة فكان الماء يتدفق من تحت العتبة .

عارف الكنيسة دية البسيطة دية بأسرارها بسر المعمودية بسر الروح القدس اللى فيها بسر التناول وأسرار الكنيسة دية ممكن تفيض وتغرق العالم كله فبقى يلاقى الماء طالعة تحت الإيه ؟ العتبة . كنيسة عجيبة جداً يضربوهم فرحانين . إيه يضربوه بالطوب يقول ياربى لا تقم لهم هذه الخطية. وطبعاً هو بينى وبينك اسطفانوس كان مطمئن لأن اللى كان بيضربه بالطوب فى اللحظة دية كان شاول اللى هو بولس الرسول . وأكد ربنا قبل صلوات اسطفانوس وهو بيطلبها بفرح اتھیألى اسطفانوس بيقول له ياربى شايف الواد اللى هناك ده شايف الشاب ده اللى مقوم العيال علىّ كلهم عشان يرجمونى هو ده الولد الشاب ده اللى اسمه شاول نفسى ده ياربى باين عليه كده إنه هيكون

قديس كبير فى الكنيسة مامرّش وقت بسيط وشلول
 اتحول بولس اتحول إلى بولس الراجل العملاق ده.
 مرة ثانية حزقيال يتكلم عن تدفق الروح
 القدس فيقول كده إن الروح أخذته عند نهر
 خابور فقام ١٠٠ قدم مشى ١٠٠ قدم جوه
 الماء تنه تنه يخش يخش جوه الماء قام قام
 ١٠٠٠ قدم فوصلت الماء إلى الكعبين الكعب
 إلى تحت ده لقي الماء ابتدأت تغطى كعبه
 قال قيس كمان ١٠٠٠ ، ١٠٠٠ كمان فلقى
 الماء الماء وصلت لللايه ؟ للركبة للركبتين
 قال له قيس كمان ١٠٠٠ فلقى الماء وصلت
 إلى الحقوين لوسطه كمان قال له قيس كمان
 ١٠٠٠ ادخل فى الماء قال له ها اغرق طلعتى
 بره قال له هو ده الروح القدس فى حياة
 الكنيسة كل ما تمشى جوه كل ما تعرفه أكثر.
 الكنيسة أصلاً لما الروح بطبيعته إلى بتديه

الكنيسة ده طبيعة الله نفسه . فالله غير محدود
الله غير محدود فمبيد يش الروح بكيل مش
بيدى حته . وده عيينا إحنا على رأى إنجيل
المره اللى فاتت لما مرثا بتعاتب المسيح
بتقول له لو كنت ههنا لما مات أخى لو كنت
قاعد هنا النهارده مكنش مات أخويا لأنه كان
عيان قوى كان ممكن تشفيه قال لها لكن أنا
هاقومه من الأموات . قالت له " لأ ديه مش
عوزاها أنا كنت عوزاك تيجى قبل ما يموت
لأن أنا أقدر يعنى عندى إيمان إنك تشفى " .
يعنى ما عندكيش إيمان إنى أقوم من الموت ؟
قالت له لأ أنا بس عند الحته ديه مكنتش
بأطلب منك غير إنك تشفى .. اطلبى أكثر إيه
الروح القدس يفرق اطلبوا بغنى أبوكم غنى
جدا اطلبوا .. ليه بتطلبوا قليل اطلبوا تأخذوا

كى يكون فرحكم كاملاً . اطلبوا لما لانهاية ..
 مش ممكن متطلبش . الحاجات الصغيرة لا
 تليق بإله غير محدود . والنهاردة مشكلة
 الإنسان فى القرن العشرين مشكلة عدم
 الشبع النفسى والروحى والقلق والضيق .
 طبعا طب ده حاجات مادية كلها موجودة لكن
 هو مش satisfied مش مبسوط مش سعيد
 طبعا دية النتيجة الحتمية لأن الناس افكرت
 إن ممكن السعادة تكون ايه ؟ نفسية أو مادية
 أو اجتماعية يعنى لى شلة لطيفة مفرحة
 مفرشة . طب وبعدين مش كل حاجة
 مذبوطة نفسية كويسة وعائش فرحان إلى
 آخره . لكن مش دية طبيعة الإنسان . طبيعة
 الإنسان الجديد لا يمكن أبداً أن يشبع إلا من
 الله . لأن طبيعة الإنسان لا يشبع إلا من
 اللانهايات . لأن الروح اللى فيه روح الله

وروح الله غير محدود . هتديله إيه ؟ ده
 ميستريحش أبدأ إلا فى حضن الأب . حزقيال
 لما مشى ١٠٠٠ قدم مشى ١٠٠٠ قدم يعنى
 تعب يعنى جاهد يعنى ابتدى يخش فى الماء .
 أنا نفسى أقول يا أحبائى إن علاقتنا بالمسيح
 مش ممكن تكون من على شط البحر كده لازم
 نخش جوه نخش للعمق ١٠٠٠ قدم . على قد
 ما تتعب تأخذ . على قد ما تعتبر إن فرحك
 يجيلك من جوه على قد من بره يبقى إيه ؟
 يبقى تافه . تبتدى الحاجات اللى بره هلاهيل .
 زمان كنت أحس إن فى حاجات بتسبب لى
 سعادة وفرح من جوه .

دلوقت دية طبيعتى الجديدة اللى هى مش
 ممكن أبدأ إيه ؟ تتسرق منى عشان كده الواحد
 يحزن خالص لما يبقى هو ابن لربنا وطبيعته

الفرح والسلام لكن مش فرحان طب ليه ؟
 طب أنا راجل عايش فى الكنيسة أنا حزين أنا
 مش عارف أسيطر على نفسى أنا لى ضعفاتى
 لكن المسيح بيقول كده أنا أديكم فرح لا يمكن
 أبدا أن حد يأخذه منكم . إنتوا غناى عارفين
 بطرس وهو بيقوم الراجل الأعرج " ليس لى
 فضة ولا ذهب لكن باسم يسوع الناصرى قم
 وامشى " فأديكم فرح لا يقدر أحد أن ينزعه
 منكم . طب والعالم ياربى اللى بره ده ؟ قال
 صدقونى ثقوا أنا قد غلبت العالم . العالم ما
 هو العالم لكن ثقوا إن العالم اللى انتوا بتعملوا
 له ألف حساب ده عالم مغلوب دخلته أنا
 برجلي . المسيح عاوز يقول كده . وإيه !
 وصفقوا لى يوم أورشليم وقالوا أوصنا لملك
 إسرائيل . ونفس العالم جالى فى شكل رؤساء
 الكهنة وقالوا لى اتفاهم معانا فى الفلوس بدل

ما تقلب موائد الصيارفة فقلبتّها جاني العالم
في شكل هيرودس وبيلاطس قال لي قل كلمة
وأنا أسيبك وهيرودس قال لي نتفاهم سوى
واعمل معجزة قدامي وأنا أطلقك منهم، سيبك
منهم ، وطلعت على الصليب ووقفت ضد
العالم كله على رأي أوغسطينوس يقول كده
وضعت قدمي على قمة هذا العالم يعني
دوست على العالم برجليّ كده ووقفت على
قمته عندما صرت لا أخاف شيء ولا أشتي
شيء. ومنين جالك يا أوغسطينوس الشجاعة
دي كلها لا تخاف ولا تشتهي ؟ قال آه " لأن
أنا وجود ربنا معايا خلاص مفيش حاجة
تخوفني .

وده من هنا تقدر تحس ليه هو بيقول
شعرة واحدة من رؤوسكم لا تسقط . لأن

أصل أنا داخل فى ملكية ربنا مش لأن الشعر مهم . ما الشعرة بتقع فى النهار ٦٠٠ شعرة فى اليوم . قال لأ المسألة مش مسألة شعرة تقع ولا متقعش المسألة إن إنت فى ملكيته الشعرة تنزل بإذنه هل تتخيل هذا ؟ الشعرة اللى بتنزل كده وإنت بتلعب فى شعرك بإذنه لأ أنت داخل فى ملكيته فى ملكيته تمام لا أخاف شئ إذا كنت أنا مالك المسيح . مالك الروح القدس .

الست العدراء كان المسيح فى بطنها فرحان وماليها سلام وفرح . تقول كده تبتهج روحى بالله مخلصى . إيه عدت الشهر السادس والسابع والثامن وابتدأت بطنها تكبر ابتدى الكلام يكثر الشهر التاسع يوسف قال مقدرش بقى أكثر من كده .. والكتاب المقدس يقول عليه إنه كان بار " إذ كان باراً لم يرد

أن يشهرها "مقدرش أسنتي أكثر من كده .
 أراد تخليتها سرا قال بالليل بقي كده الساعة
 ١٢ .. اثنين بالليل ها أفتح الباب وأقول لها
 الله يحنن عليك اتفضلني يا بنتي لكن أنا مش
 هاقدر أقعد معاك لكن الشريعة تحتم عليه إنه
 يأخذها ويجيبها في نصف البلد ويلم الناس
 عليها ويحكموا عليها بالرجم . لكن لأنه راجل
 بار اكتفى إن هو إيه يخليها سرا . لكن يعني
 هيخليها سرا يعني هتروح فين ؟ اتكلمى بقي
 يا ست يا عذراء .. تتكلم إيه ؟ تتكلم إيه ؟
 هي هي فرحانه . هي مش هنا خالص .. هي
 تشتكى من مين ؟ تقول ليوسف .. وهتقول له
 إيه؟ طب إيه يا ست يا عذراء ولا فتحت بقها.
 قالت لها أنا سمعت إن إنت في الشهر السادس
 وأنا جاية لك لأن أنا حاسة إن إنت تعبانة.

جاية اشتغل خدامة عندك اليومين دول . وإيه ده الجنين فى بطن أليصابات امتلاً من الروح القدس وركض بفرح بيتدى يتهز ويسجد فى بطن أليصابات وأليصابات تصرخ والروح القدس يقول على فمها من أين لى أن تأتى أم ربى إلى . إيه اللى دخلك بيتى هنا والعدراء كده تقول تبتهج روحى بالله مخلصى لأنه نظر مخلصى أنا الخاطية لأنه نظر إلى اتضاع أمته أىته يعنى خدامة .

العدراء بدء الأفراح مش كده مضبوط ؟ لأن هى كانت حاملة المسيح . الكتاب المقدس يقول عنها المزمور إيه إن صهيون الأم تقول إن إنساناً وإنساناً حل فيها وهو العلى الذى أسسها . ومرة ثانية يقول أعمال مجيدة قد قيلت عنك يا مدينة الله لأن سكنى الفرحين فيها . مرة ثانية يقول عنها أساساته فى

الجبـال المقدسة أحب الرب أبواب صهيون .
 دية جبل .. العذراء دية . وأساساته ربنا . كان
 جوه الجبل . وضعت قدمي على قمة العالم
 عندما صرت لا أخاف شيء هتخاف بقي من
 إيه ؟ ده مش كلام ده حقيقة عاشتها العذراء .
 أنا بأقول العذراء .. أنا بحب أقول العذراء
 لأن العذراء هي باب الاتحاد بربنا لأن أنا
 واخذ منها وواخذ من ربنا لا أخاف شيء ولا
 أشتي شيء . طبعاً مقدرش أقول لواحد
 متشتهي شيء لأن دية طبيعتي أن أشتي
 الأكل أشتي الشرب ، اللبس ، وأشتي كل
 الحاجات دية . لكن مين بقي اللي في العذراء؟
 العذراء جواها شهوة الأجيال كلها ، شهوة
 الأجيال كلها رب المجد بحيث إنها زيادة عن
 كدة تبص للحاجات اللي كانت بتبص لها بره

يعني تبص لأي بنت في سن الغذراء .
 الغذراء عندها ١٤ سنة تشوف بنت في ١٤
 سنة تبص لإيه تبص لجمالها مثلاً قصاص
 المرايا كده عشان تتذوق ولا حاجة يقول عنها
 الكتاب المقدس كل مجد ابنة الملك من داخل .
 الجمال اللي عاوز تشوفه جوه بطن الغذراء .
 من داخل جوه فكرها ، جوه حياتها ، جوه
 نفسياتها لأن شهوة حياتها هو ربنا . وبتأخذ
 من بره شهوتها ؟ من بره قال لأ . شهوة كلها
 حب في شخص ربنا يسوع . تبتهج روحى
 بالله مخلصى . أنا فرحانة بيه الفرح بتاع
 الغذراء كان فرح كبير خالص . وضعت
 قدمي على قمة هذا العالم عندما صرت لا
 أخاف شئ ولا أشتي شئ .

يا أحبائي إجنا في الواقع عطية الروح
 القدس لنا .. زى ما بيقول بولس الرسول في

رسالة لغلطية ثمر الروح محبة فرح سلام
 طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف .
 هذه الثمار لازم نحاسب أنفسنا وإحنا فى بدء
 صوم الست العذراء بشفاعتها وهى فتحت لنا
 السكة .. هى اللى فتحت لنا على رأى
 الكنيسة لما تسميها باب السماء . لأن العذراء
 هى اللى فتحت السكة إزاي خلت الجنس
 البشرى عن طريقها يتحد بيه (كلمة الله) .
 لابد إن الروح اللى ساكن فينا يكون له ثمر .
 وإذا مكنش ليه ثمر يقول إيه يقول الكتاب
 المقدس : لا تحزنوا روح الله الساكن فيكم .
 يقف حزين كده لما روح الله يقف حزين فى
 الإنسان يبتدى الإنسان كل حياته تبقى إيه ؟
 تبقى فاضية .. يعنى روح الله مثبتوت كده ..
 روح الله طبيعته يفجر ينابيع ماء حى . ومرة

ثانية يقول لا تطفئوا روح الله ومرة ثانية يقول لا تسكروا بالخمير امتلئوا بالروح .

لأجل هذا يا أحبائي كل واحد مننا فى بدء الصوم المقدس ده يطلب من الروح يثمر فى حياته . ترضى حياتك تكون شجرة من غير ثمر ؟ أنت عارف يبقى إيه قيمتها ؟ ملهاش قيمة .. لكن يقول عنها الكتاب المقدس الشجرة اللى فيها ثمار الروح القدس كالشجرة المغروسة على مياه الروح القدس . على مجارى المياه التى تعطى ثمرها فى حينه وهو ده المزمور الأول اللى بتقولـه باستمرار كل يوم الصبح . أفكر إن إنت شجرة مزروعة على مجارى مياه الروح القدس تعطى ثمرها فى حينه إيه الثمر المطلوب منك ؟ حب .. فرح .. سلام .. طول .. أناة .. لطف .. صلاح .. إيمان .. وداعة .. تعفف . وإلى

أى حد ؟ إلى ما لانهاية .. لأن لا يعطى الله
الروح بكيل . لا يعطى الروح بكيل . تيار
الماء بتاع الروح القدس ملوش نهاية .
عشان كده إللهنا الصالح قادر إن هو
يفجر فينا ينابيع الروح القدس فى بداية هذا
الصوم المبارك . ويجعلنا كلنا أن نكون
أشجار مغروسة على مجارى المياه يثمر
لحساب ربنا .
وللهنا المجد الدائم أبدياً آمين .



٤ - عشية

عيد السيدة العذراء حالة الحديد

أما مريم فاختارت النصيب الصالح
الذى لن ينزع منها .

الإنجيل بتاع النهادرة بيتكلم على مريم
اللى قعدت تحت رجلين المسيح وقال عنها
المسيح كده. مريم أخت لعاذر اختارت
النصيب الصالح الذى لن .. ولن توجد قوة
فى الوجود . الذى لن ينزع منها .. مين
يقدر أن يفصلنا عن محبة الله التى فى
المسيح يسوع .. إنتِ يا مرثا أنت تهتمين
وتضطربين لأجل أمور كثيرة . مأساة
الإنسان وضعفى وضعفك نحن مهتمين
بأمور كثيرة .. بأمور كثيرة كثيرة جداً
والحاجة إلى واحد مريم اختارت النصيب
الصالح الذى لن ينزع منها .. نصيبنا هو

المسيح . الليلة دى يا أحبائى إحنا بنعيد عيد
العذراء حالة الحديد اللي هو ٢١ بؤونة وده
العيد من أعياد الست العذراء الكبار وتذكار
بناء كنيسة على اسمها فى مدينة فيلبى ..
وكلمة حالة الحديد لأن متياس الرسول فى
السجن وطلب شفاعة العذراء فانحل الحديد .
واتغيرت طبيعته يعنى .

إحنا كنا بنتكلم دلوقتى عن الفرحة ..
الكنيسة بتسمى العذراء بدء الأفراح .
ولها نشيد حلو قوى .. نشيدين بيتقالوا
فى أول القُداس واحد فى أول
قُداس الموعوظين .. وواحد فى
أول قُداس المؤمنين . إذا معناها إن
القُداس بيتدى ببركة تعطى من العذراء
وبصلاة من العذراء .

السلام الأولانى يقول السلام لمريم
الملكة . وفى أول قداس المؤمنين بعدها
بنقول بشفاعته والدة الإله نقول افرحى يا
مريم الأم والعبدة لأن الذى فى حبرك
الملائكة تسبحه .

فالكنيسة بوعياها ده سمت العذراء بدء
الأفراح .. بدء الأفراح .. إن كنت أنا حسيت
وأنا باتكلم عن الفرح نسيت شئ .. نسيت
أتكلم عن العذراء .. لأن العذراء بدء
الأفراح .. أول معجزة صنعها ربنا يسوع فى
قانا الجليل .. أول معجزة كانت معجزة
فرح .. كان فرح حضرته الست العذراء
وانقلب الفرح إلى غم وحزن وطلبت من
ابنها إن هو يصنع معجزة وتحول الماء إلى
خمر فى عرس قانا الجليل وانقلب الحزن
إلى فرح ويقول معلمنا يوحنا فى تعليقه على

الآية الجميلة دى .. هذه أول المعجزات أو
الآيات صنعها يسوع فى قانا الجليل فأمن به
تلاميذه . إذ رأوا الست العذراء بدء الأفراح
فرحت جنسنا .

هانشوف الرباط العجيب جداً بين
كيرلس عمود الدين والست العذراء. لأن فى
الواقع هو كشف عن أسرار التجسد وهو الذى
سماها والددة الإله وثبت هذا الأسم فى قانون
الكنيسة وهو الذى سماها أم النور .. هو الذى
رسم للكنيسة الصورة التى هى موجودة وما
تتغيرش العذراء حاملة المسيح . العذراء
ثيوطوكوس والددة الإله .. هو الذى أضاف
لقانون الإيمان نعظّمك يا أم النور الحقيقى
لأن ليه هى بدء الأفراح لأن فى الواقع الفرح
الذى يعطى من العالم يتأخذ ثانى .. لكن

كيرلس ده اتكلم عن طبيعة المسيح الواحدة..
 الطبيعة الواحدة مش الطبيعتين .. يعنى
 جسد.. جسد من الست العذراء اتحد اتحاد
 بدون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير وبدون
 اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير وبدون
 انفصال.. هذا الاتحاد معناه إن فيه ثبات لن
 ولا يمكن أن توجد قوة تفصله مرة أخرى ..
 علشان كده العذراء هى بدء الأقراح لأن هى
 بدء الاتحاد. بدأ الاتحاد بين كلمة الله
 والطبيعة البشرية اللى أخذ منها اللحم والدم
 أصبح اتحاد قسائم لا يمكن أن ينفصل ..
 علشان كده الكنيسة قالت لما الست العذراء
 قدامكم تكون حاملـة المسيح لأن هى مش
 منفصلة عنه .. ولغاية دلوقت المسيح فى
 السماء بالجسد الذى أخذه من سيدتنا الست
 العذراء ولغاية دلوقت نحن على المذبح

نأكل الجسد " هو الجسد الذى أخذه من سيدتنا
كلنا القديسة الطاهرة مريم .

فإذا كان حدث اتحاد لا يمكن أن يعقبه
انفصال يبقى إذا هذا الفرح دائم لا
يمكن أن يعقبه حزن ولا يقدر أحد أن ينزعه
مننا.

ففيه سر هنا بين العذراء والفرح الدائم.
لأن الاتحاد الذى تم فى بطنها اتحاد لا يمكن
أن يعقبه انفصال أبداً .. أو يكون فيه
طبيعتين منفصلتين .. صحيح هو اتحاد بدون
اختلاط أو امتزاج أو تغيير زى كيرلس ما
قال كاتحاد النار بالحديد .. الحديد محمى
تلقى حته حديد مولعة نار .. تلاقىها مولعة
نار طبيعة الحديد موجودة .. طبيعة النار
موجودة ولكن مش ممكن فصل الاثنين عن

بعض أبداً ما ينفصلوش لأن هم متحدين ..
ولكن بدون اختلاط ولا امتزاج .. هذا الفكر
اللاهوتى الجميل . ده مش مجرد بحث
لاهوتى ولكن سلام عميق للنفوس المؤمنة إن
الله دخل فى حياة الإنسان بدون انفصال فى
حياتنا الداخلية .. فى أعمالنا .. فى كل ما
تمتد إليه أيدينا .. نحن نؤمن بوحدة الطبيعة
إن الله اتحد بطبيعتنا فى شخص الست
العذراء . علشان كده العذراء اسمها بدء
الأفراح .

وإحنا بنسبحه فى الكنيسة ونتكلم عن
التجسد الإلهى نقول إن المسيح عن طريق
العذراء قلب حزننا إلى فرح .. قلب حزننا
إلى فرح .

مريم اختارت النصيب الصالح الذى لن
ينزع منها .. علشان كده المزمور بتاع

النهاردة بيقول أعمال مجيدة قيلت عنك يا
مدينة الله .. أعمال كثيرة كل مجد ابنة الملك
من الداخل .

العذراء سر الفرح .. سر الفرح فى
الكنيسة. تقول لى العذراء أقول لك آه
العذراء بدء الأفراح لأن العذراء فيها اتحاد
طبيعة الله بطبيعة البشر اتحاد ليس بعده
انفصال ففيها كل الأسرار .

عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى
الجسد . " هذا هو الجسد الذى أخذه من
سيدتنا القديسة الطاهرة مريم .. هذا هو
الجسد الذى صعد على الصليب واعترف
الاعتراف الحسن أمام بيلاطس البنطى
وأسلمه على خشبة الصليب المقدسة يعطى
عنا خلاصاً .. غفرانا للخطايا .. حياة أبدية

لكل من يتناول منه .. هو ده الجسد اللى فيه
طبيعة ربنا اللى إحنا بنأخذه .. اللى إحنا
بنتحد بيه ولا يمكن أن ينزع منا . يبقى ده
سر .. سر كبير خالص .. سر الفرح فى
الكنيسة .

قلت لك فى أول الكلام إن الفرح خلقه
جديدة وطبيعة جديدة حصلت فى الكنيسة .
إنت كنت فاكرك يعنى بأشبه كدة .. لا ده
خلقة .. خلقة فعلاً جديدة .. ده طبيعة جديدة ..
الناس تفتكر إن المسيح هايسيب الكنيسة كده
ويرمىها فى العالم لا ده خلقها خلقة جديدة
أصل طبيعتها الفرح . مانديهوش من برة
مابتاخدوش من تعزية إنسان ولكنه فى عمق
طبيعتها الداخلية .. لا يقدر أحد أن ينزع
فرحكم منكم .

من أجل هذا يا أحبائي نحن نضع
 العذراء مريم باستمرار فى أول القداس ..
 فى أول قداس الموعوظين نقول السلام
 لمريم الملكة .. فى أول قداس المؤمنين نقول
 " افرحى يا مريم الأم لأن إنتِ بدء الأفراح
 بتاعتنا . وعائزك تتصور هذا المنظر الرائع
 الجميل موكب الكنيسة الفرحة وفى مقدمتها
 الست العذراء بدء الأفراح .. منظر الكنيسة
 المجربة فى وسط العالم والمعرضة لهزات
 عنيفة والعذراء بتقول ليس إيهم خمر وتقلب
 حزنهم إلى فرح .

فإحنا دلوقت يا أحبائي وإحنا بنحتفل
 بعيد العذراء حالة الحديد نحن نحتفل كما
 علمنا كيرلس عمود الدين بالطبيعة الجديدة

التي جعلت الفرح يلتحم بطبيعتنا ولا يمكن
أن ينزع منا مهما كان فى هذا العالم .
الهنا المجد دائماً أبدياً آمين .



٥ - عشية

عيد دخول السيدة العذراء الهيكل

نشكر الله الذى أعطانا هذه البركة إن
إحنا بعد سهرتنا إمبراح .. والقداس يدينا
كمان بركة السبت العذراء فى الليلة دى ..
وكل واحد تعب ونزل من بيته وجهه
مخصوص العذراء تفتكره ببركة خاصة فى
العشية دية وتبارك كل أولادها وكل اللى
بيمسكوا فيها .

النهاردة الكنيسة بتحتفل بدخولها الهيكل
فى سن ثلاث سنين وكنيستنا جميلة ولطيفة إن
هى حطت العذراء كنموذج أو كمدرسة من
طفولتها. اتجمعت فيها كل الفضائل وكل
الصفات الحلوة وكل البركات أصبحت مدرسة
المزمور قال عنها إن هى مدينة .. مدينة

كاملة .. ويقصد بكلمة مدينة يعنى فيها كل حاجة .. كل حاجة تلاقيها فى المدينة .
 وبعدين يقول أعمال كثيرة قلت عنك يا مدينة
 الله .. مدينة ساكن فيها ربنا وأعمال كثيرة
 جداً قلت عن مدينة الله وسكنى الفرحين فيك
 طبعاً لأن اللى يسكنوا مع العذراء اللى هى
 مدينة ساكن فيها ربنا هم حياتهم هاتكون فرح
 مستمر . أعمال كثيرة قلت عنها مدينة الله لأن
 الله ساكن فيها . كل اللى يسكنوا معاها فى
 هذه المدينة يعيشوا فرحين لأن سكنى الفرحين
 جميعهم فيك أو زى ما بتقول عنها التسبحة إن
 هى بدء الأفراح أو المديحة إن هى بدء
 الأفراح . اللى هى بتجسد ابنها تقول عنها
 التسبحة قلبت أحزاننا إلى أفراح . وليس
 المقصود مجرد الفرح العادى ولكن الفرح
 الروحى .. الفرح الروحى .. مين يبص

لأيقونة العذراء وما يفرحش .. الفرح اللى
قال عنه الكتاب لا ينطق به ومجيد .. الفرح
اللى ناتج من وجود ربنا .. الفرح من وجود
المسيح على ذراعها لأن هى بدء الأفراح .
ده العهد القديم لما يتكلم عن ربنا يقول
اللى يلمس الجبل اللى يظهر عليه ربنا بمجده
كان الجبل يدخن ويولع وتظهر منه بروق
وأشياء رهيبة . اللى يمسه يموت . لكن هى
حملته فى بطنها .. وحملته على ذراعها ..
فهى ينبوع فرح الكنيسة .. وينبوع تعزية
للكنيسة وينبوع بركات ليس لها حدود .. هى
أم الله .. هى الشفاعة الأمانة . هى اللى باركت
جنسنا .. جنسنا كان فى التراب أصلنا
تراب .. وتراب وحش ومعجون بالخطية
وبالشهوة قال عنه داود بالشهوة اشتتهتى أمى .

بالشهوة حبلى بي .. إنسان ردى .. جنس كله
ضعف .. شرفت جنسنا لأن أصبح لنا جراحة
فى العذراء إن إحنا نقول إن إحنا أولاد ربنا .
لأن فى العذراء إتبارك جنسنا وهى شفيعة
جنسنا .. لأن هى مننا وهى عن يمين الملك
تشفع فىنا باستمرار وتطلب من أجلنا وتصلى
عنا .. وحتى لو لقينا ما عندناش خمر مفرح
تطلب من ابنها وتقول له ليس لهم خمر ..
ليس لهم خمر .. إقلب كل فتورهم الروحى
وحزنهم الروحى وضيقهم الروحىة .. حول
الكنيسة إلى معصرة خمر .. يشرب الكل من
محبة ربنا ويفرح الجميع .. ليس لهم خمر ..
املاؤا الأجران .. فرحوا العرس ..
الكنيسة هى العرس بتاع المسيح ..
العذراء فى وسط الكنيسة هى ينبوع بركات
كثيرة .. باركت جنسنا وشفيعة جنسنا .

العذراء الطفلة اللى دخلت الهيكل ..
 العذراء الطفلة اللى دخلت الهيكل .. إحنا ياما
 نقعد نشتكى أو نتحجج عن أسباب مختلفة
 للفتور .. ونقول إن إحنا الظروف .. إلى
 آخره .

العذراء طفلة لكن أحبت ربنا من قلبها
 على رأى الإنجيل الليلة يقول اختارت
 النصيب الصالح الذى لن ينزع منها .. فأحبت
 ربنا فكانت عايشة فى حب مستمر .

والعبادة بتاعتنا يا أحبائي لما تختلط
 بمحبة الله تتحول كلها إلى انتعاش روحى
 وإلى فرح مستمر . لكن اللى يسبب الفتور
 فى حياتنا الروحية أنه بتكون العبادة خالية من
 محبة ربنا فتتحول إلى شكل فرض ..
 فالصلاة يبقى فرض والصوم يبقى فرض

والتناول يبقى فرض .. ومجئ الكنيسة يبقى
فرض .. وعمل الخير واجب إلى آخره .

لكن لما يتملى قلبنا بحب ربنا .. لما
تتفجر ينابيع محبة ربنا فى قلبنا نتعلم من
العذراء تصبح العبادة هوايتنا ولذتنا .
والعيشة مع ربنا هو رجاءنا وأملنا كله ..
والنصيب الصالح هو المسيح بتاعنا الذى إحنا
اختارناه وهو ده الذى ماينزعش منا .. وكل
ما كان لى ربح حسبته نفاية بعدما أخذت
نصيبى الصالح الذى لن ينزع منا .

العذراء اختارت ربنا ليها فأصبح ربنا
كل حياتها .. مصدر فرحها وسلامها . ما
اشتكتش وقالت أنا طفلة غلبانة وماليش حد
وأهلى سابونى وأدينى قاعده فى الهيكل
ماحدث ببسأل عنى .. ما اشتكتش وقالت
بيدونى الشغل الثقيل فى الهيكل وأنا تعبانة

وأنا ما بأخذش حقى منهم .. ما بأخذش
الكرامة .. وييدونى الأشغال الوحشة ويخلوا
الأشغال الكويسة ليهم .. العذراء مشغولة
بنصيبها الصالح الذى لم ينزع منها أبداً ..
العذراء عاشت فى الهيكل . وفيها
بأقوالك كل الصفات وكل الفضائل . إن كنت
تحب تتعلم خذها صديقة ليك زى ما بيقول
الكتاب صديقة سليمان الكنائسى .. خذها
صديقة ليك تعلمك .. تعلمك الحب لله ..
تعلمك الوداعة .. تعلمك الطاعة .. تعلمك
عدم التذمر .. تعلمك الاتضاع .. وتعلمك
الصمت وتعلمك الصلاة .. وتعلمك الصوم ..
وتعلمك الخدمة .. تعلمك الخدمة .. أستاذة
فى الخدمة .. لما سمعت عن أليصابات
راحت خدمتها وقعدت عندها لغاية الشهر

التاسع جات تولد سـابـت البيت وبعـدت عن
الزيطـة والهيـصـة ورجـعت إلى بيتـها لأنها
تـحـب تـخـدم في الوقت اللى ما يكونش فيه حد.
تخدم في الخفاء .. احتملت .. احتملت كل
الأفكار اللى حالت في فكر يوسف .. ولم تفتح
فمها لأنها كانت تتطلع دائماً إلى نصيبها
الصالح . وديعة ومتواضعة .. لم تسمع عنها
مرة إنها اتكلمت كلمة فى الكتاب المقدس إلا
إن هى نطلب الخير لكل .. والعرس كله
وتفرح الناس .. خادمة ووديعة .. متواضعة
مسلمة حياتها لربنا .. لما طلعت من الهيكل
طلعت بفرح أيضاً وبسرور عارفة إن
مستقبلها فى أيدين ربنا .. مش مستقبلها فى
أيدين اللى طلعوها من الهيكل .. عارفة بكرة
فيه إيه .. بكرة فيه ربنا .. بكرة ربنا ها
يرتب لها كل شئ .. بكرة ربنا هو اللى

مستول عنه هي ما بتهتمش بالغد .. هي بتهتم
 زى ما بيقول بولس الرسول لا تهتموا بشئ
 بل فى كل شئ بالصلاة لكى تعلم طلباتكم لدى
 الله هي فرحانة وشبعانة بنصيبها فهي
 مايمهاش جوة الهيكل ولا برة الهيكل ..
 النهاردة إحنا بنعيد لها عيد كبير لأن هي
 بدء أفراحنا .. رسمت لنا طريق خلاصنا ..
 هي الست العذراء تحتاج لتأمل كثير ..
 ولدراسة . ولعشرة .. ولعشرة لأن اللي
 يعاشرها يتعلم منها ويأخذ منها كثير .. خليها
 صديقتك .. اتعلم منها . هي تباركك ..
 وتعطيك الكثير .. تفرخ حياتك .. تملأ حياتك
 سلام .. وتعطيك الطريق للنصيب الصالح
 الذى لن ينزع منك أبداً .
 لالهنا المجد دائماً أبدياً آمين .

٦ — الأحد الأول من شهر كيهك

فى هذه الأيام المقدسة تبتدى احتفالاتنا واستعداداتنا لعيد الميلاد المجيد والنهاردة الأحد الأول من شهر كيهك . ولنا حسب ترتيب كنيستنا الأربع آحاد دية كل القراءات فيها بتدور حوالين الإصحاح الأول من إنجيل معلمنا لوقا . واستعداد الكنيسة لبشارة زكريا وأليصابات . وبشارة الست العذراء . وميلاد يوحنا ، وميلاد السيد المسيح له المجد .

والترتيب ده قصد بيه إنه يهيب أذهاننا لهذا الحدث الخطير الذى سيتم فى نهاية هذا الشهر . من أجل هذا اليوم يا أحبائى انتظرت البشرية آلاف السنين قبل مجئ السيد المسيح ومن أجل هذا اليوم كتب الأنبياء قبل مجئ المسيح بآلاف السنين .. ومن أجل هذا اليوم

أيضاً نحتفل فى كل سنة .. بقى لنا ٢٠٠٠ سنة بنحتفل بعيد الميلاد .

فى القرون الأولى كان عيد الميلاد يحتفلوا به مع عيد الغطاس . يحتفلوا بالعيدين مع بعض .. إحساس روحى إن ميلاد ربنا يسوع المسيح يرتبط ارتباط كامل بميلادنا . لأن لولا ميلاد المسيح وظهوره فى الجسد ما كان ممكن أبدأ للإنسان إنه يولد من السماء من الماء والروح ويصير ابناً لله . ما كان ممكن أن يكون هذا . لذلك فتجسد ربنا يسوع المسيح كان بدء كل البركات الروحية للبشرية وكان بدء بنوتنا لله ودخولنا فى شركة الاتحاد فى شخصه المبارك .

النهاردة بيكلمنا الإنجيل عن زكريا وأليصابات العيلة البسيطة دى كانوا بارين

وسالكون فى جميع وصايا الله وأحكامه بلا لوم
 ودى شهادة لما تبقى من الإنجيل لعائلة تبقى
 شهادة عظيمة جداً . إن هم كانوا بارين
 وسالكون فى جميع وصايا الله وأحكامه بلا لوم
 شهادة عظيمة جداً .. وطبعاً الأحداث العظيمة
 التى تمت بميلاد السيد المسيح من العذراء
 القديسة مريم وميلاد يوحنا المعمدان من هذين
 الأبوين البارين يكشفوا لنا سر مهم جداً . إن
 الطفل المقدس لابد أن تكون له تربية أو بيئة
 مقدسة لى ينشأ فيها . لذلك لا نستطيع أن
 نعيب على أولادنا انحرافهم أو نعيب على
 أولادنا سوء سلوكهم أو عدم طاعتهم . لأن
 البيت المقدس الذى سالكون فى وصايا الله
 بوعادة حسب وصية الإنجيل هذا البيت عندما
 ينشأ فيه الطفل ينشأ نشأة مقدسة .. ومن ناحية
 أخرى أيضاً عندما يريد الله أن يتمجد فى

أولاده ويختارهم لخدمته يختارهم أيضاً من بيت يكون فيه أيضاً معرفة الله ومحبة الله . لكن ها نصطدم بحاجات مهمة خالص إن العيلة دى كانت عيلة بارة وعائشة فى جميع وصايا الله وأحكامه .

لكن كانت عيلة مجربة وهنا حسب منطق العالم مفروض العيلة دية اللى هى عائشة حسب وصايا الله وأحكامه يكون ربنا راضى عنها . ومادام ربنا يكون راضى عنها فالمفروض يجيب لها طلباتها أو على الأقل تعيش زى بقية الناس . مش عايزين إحنا نطلب من ربنا أكثر من هذا إن إحنا نعيش العيشة السهلة العادية زى بقية الناس . وده ناس عايشين فى خوف ربنا فأعطيهم ولد لكن ما إداهمش ولد.. وحسب التقليد اليهودى يبقى

ربنا غضبان عليهم فأصبح عار عندهم
وطلبوا كثير وما يستغناش الأمر لازم
أليصابات برضه قالت لزوجها مش ممكن
تشوف لنا عيل نتبناه ولا حاجة ولا نوجد حل
لهذه المشكلة لكن الناس ها تعرف برضه
العيلة دية رغم إن هى عايشة مع ربنا لكن
ربنا ماسمحلهاش بالعيشة العادية .

فى العهد القديم حصلت نفس الظروف
لإبراهيم . وإبراهيم أخذ مواعيد كثيرة من
ربنا لدرجة إنه أخذ وعد إنه ها يكون ليه
وبنسله تتبارك جميع الأمم. إبراهيم هذا جاء
امرأته قلقته . قالت له أنا مش طالبة حاجة ..
أنا عاوزة .. أنا عايشة فى خوف ربنا أنا
عايزة أعيش عيشة عادية. حل لنا المشكلة دى
يا إبراهيم لكن ربنا مش عاوزنا نعيش عيشة
عادية عاوزنا نعيش عيشة فوق العادية .

اياه الحل؟ قالت له عندك هاجر
واتجوزها وهات منها ولد آهو يبقى عامل لنا
حس فى البيت . بعدما خلف اسماعيل
واتضايقت هى من اسماعيل قتالت له اكرشه
اتأثر ابراهيم لأنه ابنه وبعدين طلب من ربنا
وقال له أعمل اياه فى الولد ده ؟ ياترى انت
غضبان عليه قال له لا أبدا مش غضبان
عليه. ده أنا هاباركه وأرعاه هو وأمه هاجر
فى البرية وهاشوف لهم كل طلباتهم وملاك
ربنا هايحرسهم . لكن مش هو ده اللى
هاتحصل بيه البركة . الولد ده صحيح سد
الفراغ اللى كان موجود فى البيت وحل
المشكلة المادية إن هم كانوا محتاجين لولد
فجاء لهم ولد لكن مش ده بتاع البركة .. دائماً
الإنسان عاوز اسماعيل .. الإنسان عاوز

اسماعيل .. عاوز اسماعيل .. ايه اسماعيل .
خطية اسماعيل يعنى .. لا مش خطية . لكن
اسماعيل فى نظر سارة ان هو الحياة العادية .
الحياة العادية وده اللى احننا بنستغرب له ان
الناس اللى بتبقى ماشية مع ربنا تعيش حياة
اقل من العادية او تتعرض لتجارب ما
يتعرضلهاش الإنسان العادى . حكمة ربنا
واسعة وعميقة وقصد إلهى .

لكن باختصار علشان مانشردهش فى
الموضوع فيه .. قدامنا حاجتين نختار
اسماعيل ولا نختار اسحق . اسماعيل هو
الحياة العادية نبقى احننا نحل مشكلتنا ونبقى
زى بقية الناس .

اسحق مستنى زى ما ربنا يأمر .. وزى
ما ربنا يريد فى الوقت اللى هو عايزه وفى
الوقت المناسب لتكن إرادته . لأن أنا لو

رحت جبت ولد غصب ربنا بطريقتى بحيلى .
 أنا مش غصب عن ربنا بجبلى .. الولد ده ها
 يبقى سبب فكر فى البيت . ده الولد ده ها يبقى
 سبب غم فى البيت .. والولد ده ها يبقى سبب
 كآبة فى البيت . وبعدين أول واحدة ها تشتكى
 من الولد ده فى الآخر هى أمه .
 لكن أنا لو سلمت أمرى لربنا هايعطينى
 فى الآخر بركة روحية أنا ما أعرفهاش ها
 تكون إيه .. لكن هى فى قصد ربنا حاجة
 مستخية . قعدوا يطلبوا من ربنا سنين طويلة .
 والإنسان البار طلبته ما تستجابش من الناحية
 المادية . والإنسان العادى من مجرد ما يطلب
 من ربنا أنا عاوز عيل يدى له بدل العيل
 عشرة . والإنسان البار ما يسألش ربنا عنه
 لأن ربنا هو ماسك حياته ويرتبها .

برضه عايز أقول أن فيه حياتين . حياة
عادية ودى مش خطية . يعنى لما أعيش زى
بقية الناس دى مش خطية . لكن أحياناً ربنا
يحب يخلينى أعيش عيشة القديسين فيقوم
يضغط علىّ شوية الحياة العادية اللى هى
الحياة السهلة .. الحياة اللى فيها راحة .. الحياة
اللى ما فيهاش تعب . يعنى أنا عايزنى أيه ؟
يا أبونا . بنقرأ إصحاح فى اليوم وبنصلى
الصبح وبالليل وما بنؤذيش حد وحياتى الحمد
لله عادية دى الحياة العادية اللى الإنسان
بيرجوها فى العالم .. وبعدين فيه حياة ثانية
اللى بيقول عنها الكتاب المقدس كثير ونقرأها
وتتأخبط .. " ادخلوا من الباب الضيق " .. "
من أراد أن يكون لى تلميذاً يحمل صليبه
ويتبعنى " .. " اذهب بع كل مالك وتعال
اتبعنى " .

الحياة دى حياة انسان ابتدا يطمع إنه
مش يعيش الحياة العادية لكن عايز يأخذ من
ربنا أقصى ما يمكن إن هو يأخذه حسب
مراحم ربنا الواسعة .

الأمر الثانى يا أحبائى فى تأخير ربنا إن
هو ما يديهش ولد فى نظر الناس كان
عقاب . لكن فى نظر ربنا كان له حكمة ..
وحكمة ربنا الإنسان مش قادر يدركها . فقاعد
يلطش .. سارة اقترحت أن إبراهيم يتجوز
هاجر . فيه اقتراحات كثيرة وتستغرب جداً
لما تجد كثير من الناس اللى بتصلى وبتعرف
ربنا فى الكنيسة بتعتقد فى السحر وفى العمل
وفى الحاجات اللى برة دى .. ليه لأن هم لما
تضيق بهم الحالة شوية وبعدين يبصوا يلاقوا
ربنا ما جبلسهمش فرج سريع يقولوا احنا

عايزين نستريح بأسرع ما يمكن . لأن لازم
نستريح . ربنا مش خالقنا للتعب فيطلبوا
الراحة بأى طريقة كانت. أو مثلا طريقة ثانية
إنك تبتدى تيجى لأبونا وتقول له أنا عندي
مشكلة كذا ول لازم تتحل يبتدى أبونا يجهد ذهنه
علشان يوجد لك مخرج يعمل لك فتوى أو أى
حاجة تطلع من الضيق دى اللى أنت فيها بأى
طريقة يتعاون معاك على إن هو يسهل لك
السكة ما فيش مانع. لكن مش دى الطريقة
اللى ربنا كان يتمناها منى إن هو يحببى أن
أنا أسلم له وأقول له لتكن مشيئتك ولتكن
إرادتك .

الأمر المهم الذى كان ينقص هذه العائلة
رغم إن هى كانت بارة أمام الله إن هى تعيش
حياة التسليم الكامل .. لتكن إرادتك . فيه فرق
كبير قوى بين العيلة دى وبين مشاعر الست

العذراء. الست العذراء قالت للملاك ايه؟ هوذا
أنا أمة الرب ليكن لى كقولك " .. أنا خدامة
خدامة ربنا واللى يقوله ماشى .

ومن الطلبات الرائعة جدا والجميلة فى
"أبانا الذى" أن بنقول له لتكن مشيئتك .. لتكن
مشيئتك . هذه العيلة رغم إن هى بارة لكن
هى قلقة .. مش مسلمة .. دة فى العهد القديم.
أما فى العهد الجديد يا أحبائى فأصبح
التسليم لإرادة ربنا شرط فى منتهى الأهمية
للحصول على السلام الكامل والتسليم لإرادة
ربنا فى كل الظروف .. فى الضيق .. وفى
الحياة السهلة .. لأن لنا ثقة إن الهنا اسمه
عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا . يعنى هو
معانا .. وهو قال أنا معاكم كل الأيام وإلى

انقضاء الدهر . علشان كدة إحنا بنقول له
لتكن إرادتك .. اعمل اللى أنت عاوز تعمله.

هل ممكن يكون إنسان بار مش مسلم
المشيئة لربنا ؟ أهى عيلة أهية كاهن وزوجته
عائش فى مخافة ربنا لكن قلقين وبعدين هل
ممكن شخص متدين يبقى قلق ؟ تفتكر النهاية
ها تكون أيه ها يوصل لمرحلة اليأس ..
اليأس ده لما الملاك جاء له وقال له ها تجيب
ولد يا زكريا كان لازم يصدق الملاك لأن
الموضوع مش موضوع سهل ده جأى من
ملاك واقف له قدام مذبح البخور عن يمين
مذبح البخور وقال له أنا جبرائيل اللى بأكلمك
دلوقت وفى نفس اللحظة وأنا واقف أمام الله .
فيقوم يقول له إيه ؟ يقول له مش معقول .. ما
خلاص راح الأمل أنا النهاردة فى سن اليأس
وحش قوى سببه إيه اليأس .. اليأس ده

مرحلة أخيرة للإنسان الى ما سلمش لمشية ربنا فقلق ولما زاد القلق .. زاد القلق فانتهى بالفشل أو اليأس .. بلاش أقول الفشل أقول اليأس إن ربنا فيه تحت مش ممكن يقدر يعملها أو مش ممكن ها يعمل فيها أحسن من كدة خلاص .

عاوز أقول يا أحبائي إن اليأس خطية زى القلق الاثنين مرتبطين ببعض سببهم عدم التسليم. يا سلام على الإنسان المسيحي لما يحط حياته فى ايدين ربنا لتكن إرادته ولتكن مشيئته وعلى شرط فى الضيق أكثر ما يكون فى أوقات الفرج .

النقطة المهمة جداً أنا عاوز أفهم ربنا يعنى إنه يلعب بالناس زى الشطرنج كدة . واحد ما يجبلهوش عيال وواحد يجيب له عيال

أنا اتعودت أن أحلل الموضوع ده من ناحيتى الشخصية فقط .. ليه ربنا ما يدينشش أنا وليه ربنا يدى ده ؟ وليه ربنا يجربنى أنا التجربة ما كنتش أستاهلها وليه ربنا ما يجربش ده ؟ فأنا دايمًا لما بأناقش الموضوع ده بأناقشه فى نطاق ذاتى يعنى بألف حوالين نفسى . لكن ربنا كان بيعالج الموضوع بتاع زكريا والمعياذ بتاع حبل إليصابات بيعالجه فى نطاق عمل عام يخص التدبير الإلهى يخص الخلاص ويخص تجسد المسيح . يعنى لغاية النهاردة زكريا ما كانش يتوقع هو وأمرأته أن يكون مهم ابن كبقية الأبناء لكن يدخل فى برنامج التجسد الإلهى . ده الموضوع اللى ما كنتش يخطر بذهنه شوف قد إيه؟ ووحاشة الإنسان لما يطلب الطلبة حتى الطلبة الكويسة بيطلبها فى حدود أنانيته وفى حدود ذاتيته الله

بقى مش زىّ أنا الله لما بيخطط بيخطط فى
 حدود الخير العام . ساعات ربنا يسمح لواحد
 بتجربة وبعدين يقول طب وأنبا مسالى وبعدين
 ربنا يقول له أنا عاوز أعمل بيك عمل أعلم
 جارك اللى فى ربحك حاجة من التجربة اللى
 أنا أديتها لك أنت يا سلام ثم أن ربنا له
 مقاصد جاية بعد سنين طويلة الله بيرتب لها
 من دلوقت .

إذا درس اللى عاوز الوحي الإلهى
 يثبتته فى ذهننا النهاردة إن مش عايز أبص
 لحياتى إن هى منفصلة عن العمل الكبير اللى
 بيعمله الله لأجل خلاص البشرية كلها .

أنا طوبة أو حجر فى هذا البناء الكبير
 وإن هذا البناء الكبير ينمو مترابط هيكلا
 مقدسا . وهذا البناء الكبير هو جسد المسيح

السرى هو الكنيسة. بل عاوز أقول إن هذا
البناء الكبير هو البشرية كلها .. هو العالم .
يبتدىء دلوقت الواحد يبص لذاته على إيه
هو مش إنسان عادى . تقول لى إيه أنت
موقفك يا أبونا حياتك أنت . ممكن أقول لك
حياتى أنا راجل عايش فى خوف ربنا ..
وبعيد عن الناس ... لا لى دعوة بيهم ولا ليهم
دعوة بى .. وإنسان أهو ربنا معايا وخلاص.
وممكن أقول لك لا أنا إنسان فى نطاق
البشرية الكبيرة أنا آله فى يد الله يسخرنى
لمجد اسمه ولمجد الكنيسة بتاعته ..
ويسخرنى لأجل خلاص نفوس كثيرة .. أنا
ربنا اللى يتحكم فى تصرفاتى مش علشانى أنا
علشان غيرى .. الله!! منظر جميل جداً ..
عندما يضع الإنسان ذاته فى يدى الله لا لكى
يطلب لأجل نفسه ولكن لكى يستخدمه الله

لأجل اى عمل يختاره ربنا .. وهنا بقى تبتدى
تظهر روعة حياة التسليم لايدىن ربنا . ما
اسألوش بقى إمتى ها تعمل دى وإمتى ها
تعمل دى ؟ ما أفرحش كثير بالنجاح ولا
أحزن كثير من الفشل . ولا لما تتأخر الطلبة .
قلبى مليون سلام .. حاسس إن ربنا ها
يستخدمنى للخير .. وأكثر من كدة حتى
الأخطاء فى حياتى سيحولها الله للخير أيضا .
ويجعل كل الأمور تعمل معا للخير للذين
يحبون الله .. وها ترجع تسألنى أنهى خير ؟
أقول لك الخير اللى بيقصده الله لأجل خلاص
النفوس كلها .

إن القصد الإلهى فى التأخير بالنسبة
للزمن بتاع ولادة يوحنا ده ترتيب . ده لازم
الولد ده يتولد قبل مجئ المسيح بستة أشهر

باليوم بالساعة بالثانية يا سلام !! ده زكريا
حياتي طويلة عدت السبعين ثمانين سنة .
وبعدين بتيجي تتكلم هنا عن إنه بالثانية خلال
سبعين ثمانين سنة جاى تضبط الميعاد يا
ربى؟ آه . بأضبط الميعاد بتاعه .

أنا ها تكلم عن نفسى أنا .. أنا أتولدت
فى اليوم الفلانى فى الساعة الفلانية هل ربنا
قاصد من ميلادى ده شئ معين لا .. ليه ما
يكونش ربنا محدد ميلادى بعمل معين ها
تربط بيه فى حياتى . ما أنا حياتى اتحطت
فى ايدين ربنا . ليه ربنا ما يكونش بيدبر
حياتى زى ما هو عايز .. دخلت المدرسة
طلعت الأول طلعت الثانى .. طلعت العاشر
زى ما طلعت اتخرجت . دخلت الكلية المعينة
دى . ليه ربنا دخلنى هنا ليه ربنا ما يكونش
قصد إلهى لى . وليه ربنا لما اتخرجت عيّنى

فى القرية البعيدة هناك دى مشش كويسة وأنا
متضايق ومش طايق أقعد فيها .. فين القصد
الإلهى . عاوز تعلمنى .. عاوز خير للقرية
دية عاوز يعمل بى عمل معين ؟ وليه ربنا
أراد لى أتقل فى المكان الفلانى ؟ وليه ربنا
أراد أن أرتبط بفلان ..

إذا أبص لحياتى كلها على بعضها إنها
جزء من البرنامج العام اللى بيعمله الله لأجل
خلاص البشرية كلها .. أنا بين إيديك يا ربى
مش أنا اللى هحدد لك الزمن . لكن إنت
ياربى اللى تحدد لى الزمن لأننا هانخس فى
موضوع ثانى .

نقطة أخيرة إن الزمن عند ربنا أمر
مخلوق زى ما بيخلق البنسى - آدم . زى
مايخلق أى شئ فى هذا الوجود بيخلق الزمن

الدليل على ذلك إنه سيأتى وقت من الأوقات سوف لا يكون هناك زمن لأن الزمن يخلقه ربنا لقصد معين ولعمل معين وهو الذى يحدد الأزمنة . طب شوف تعبير الكتاب المقدس " ولما جاء ملء الزمان .. ولما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس لننال التبني ."

إذا فيه زمن محسوب ومترتب ولما جاء ملء الزمان . وكلمة ملء هنا يعنى لما اتوضبت كل العملية .. يوحنا خلاص جاهز . زكريا جاهز .. اليصابات جاهزة .. أطفال بيت لحم جاهزين .. الملائكة موجودين .. البشرية دلوقت عندها استعداد لقبول المخلص . الأنبياء كلهم قالوا كل الى عندهم ..

لما جاء ملء الزمان .. ياسلام .. وهذا
الزمن كان ربنا يملأه من القرون القديمة
كلها. آلاف السنين وهو بيرتب للخطوة دي
ويرتب اللحظة دي للحظات أيضا جاءت
بعديها اللى أنا عايش فيها وإننت عايش فيها
النهاردة .. أنا اترتبت لى اللحظة اللى اتولد
فيها المسيح .. ملء هذا الزمان .

لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه
مولودا من امرأة تحت الناموس ليفتدى الذين
هم تحت الناموس لننال التبني .

ايه اللى بيسبب القلق فى حياة الإنسان ؟
لو حييت تبحث الموضوع ده تجده هو
موضوع الزمن .. إن الإنسان بيربط نفسه
بالزمن . مع إنه الله بيخلق له الزمن وهو اللى
بيحدده له لكى يصنع فيه شئ معين .. إذا

الزمن ليس لى إن أنا اللى أرتبته لكن الله اللى
خالق الزمن هو اللى يرتبه لى ياسلام لو
الإنسان وصل للناحية دية . هايصبح الزمن
تحت أمره .. شوف إحنا دلوقت فى العصر
اللى بنسميه عصر السرعة . الإنسان عبيد
للزمن الساعة دى تحركه والساعة دى تجيبه
وإذا ضاعت منه ساعة يتعكثن .. وإذا وقف
على المحطة وتأخر القطار نصف ساعة تبقى
إدريكت الدنيا ما يقولش يمكن ترتيب ربنا
يمكن كانت هاتحصل حاجة وإذا تأخر عن
العمل اللى رايح عمله بسبب القطر ده ولا
بتاع يبقى ها يحدث دوشة فى الشغل ولا
بتاع. أنا عارف يمكن ربنا بيقتدنى من خطر
أكثر . كان ممكن يحدث لو رحت الشغل
بدرى فى ميعادى المضبوط وكان ممكن
تحدث حاجة أوحش فرينا فدائى بخطر بسيط

علشان يبعد عنى خطر أوحش .. ربما هذا
التأخير اللى نتج ربما سيؤدى إلى التقائى
بإنسان بعيد عن ربنا ودى فرصة إنه يجى
للمسيح .. شئ عظيم خالص إن الإنسان يضع
حياته تحت ترتيب ربنا ويبقى الزمن عنصر
مخلوق لخدمة الإنسان بترتيب إلهى وليس
الزمن نوع من العبودية يتربط بيها البنى -
آدم علشان يجر جره الزمن شمال ويمين .

من أجل هذا يا أحبائى أصبح هنا الزمن
عند ربنا فى عملية الخلاص ده زمن محدد
ومرتب وأصبح الدرس الموجه لينا النهارده
إن إحنا نسيب الزمن ده لربنا مانرتبوش أبداً
وما نقلقش عليه . وإن الولد يجى النهارده أو
بكره .. المهم يجى بترتيب ربنا ويأخذ وظيفته
النهارده ولا بكره .. ويتعين فى الوقت ده ولا

الوقت ده .. وأنا احصل على العمل دلوقت
وعلى شهادتى وعلى درجتى ولا فى وقت
تانى وأنا اختار لنفسى زمن محدد وأنا أرتب
لنفسى ترتيبات معينة لا أبدا .. أقول له لتكن
إرادتك ولتكن مشيئتك التدبير ده تدبير إلهى
فى نطاق خلاص البشرية كله وبعدين اسمع
بقى اللى بيتكلموا عن هذا العمل .

بيقول طلبتك قد سمعت .. سمعت إن ده
أنا بقى لى ٥٠ سنة بأصلى علشان الموضوع
ده وصلت لليأس . قال له من أول يوم سمعت
شوف إزاي بقى .. بلاش القلق فى حياة
الإنسان من أول يوم بقى ربنا بيسمع بسرعة
كدة ؟ ده ساعات الواحد يقول يا ربى ده أنا
بأطلب بقى لى عشر سنين ولا سنة بحالها
أنت مش سامع .. يقول لى طلبتك سمعت ..
من أول لحظة .. وامرأتك إيصابات ستاد أبنا

وتسميه يوحنا وإشـمعنى يوحنا يعنى .. ما
 فيش واحد فى القرية اسمه يوحنا قال له
 علشان تعرف إن الرب حنان يوحنا معناها إن
 الرب حنان .. ربنا حنين .. حنان يعنى ..
 علشان تفتكر دايماً هذه الناحية فى حياتك .
 وتعرف يا زكريا هذا الولد الذى أنت ها
 تولده مش ها تلحق تتمتع بيه لأنه معروف إن
 زكريا اتقتل بعد كده بسبب يوحنا .. بسبب
 يوحنا لأن لما هيرودس قام علشان يقتل
 الأطفال فقال أنا عاوز الولد ده . فزكريا قال
 للعساكر ما أقدرش أدى لكم الولد لأنى واخذه
 من على المذبح سبيونى أحطه على المذبح
 وأقول لصاحب المذبح اتصرف فيه لأن ده
 أمانة فى عنقى .. وده يورى لك إحساس
 زكريا بعد كده إن الولد ده بقى جاي من عند

ربنا . يعنى مش منه وزى ما ربنا يعمل يعمل
فى الولد . دخل حط الولد خطفه ملاك الرب
من على المذبح . طلع قال لهم الملاك اللى
جابه أخذه . (وأعاله فى البرية ٣٠ سنة)
قالوا له إحنا ما بنفهمش الكلام ده . أنت هرّبت
الولد فى خبيته فى الهيكل . قال لهم اللى
حصل كده . قالوا ما نعرفش خالفت الأوامر
قطعوا رقبتة فسفك دمه بين المذبح والهيكل
زى ما قال السيد المسيح إن يطلب من هذا
الجيل من دم هايل الصديق إلى دم زكريا بن
برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح .. ما
اتمتعش بيه .

لكن شوف بقى ابتدا زكريا يتنقل لمرحلة
ثانية . بيقول له حنين ربنا .. حنين وأنا مش
هالحق أتهنى بالولد .. يكون لك فرح وابتهاج
طيب كويس دى اللى أنا عاوزها من زمان ..

قال له لا مش أنت لوحـدك . وكثيرون
سيفرحون بولادته .

الحاجة بتاعة ربنا ما تفرحنيش لوحـدى
تفرح العالم كله .. الفرح الأنانى المحدود
يبقى فرح ضيق .. فرح ذاتى .. العمل بتاع
ربنا عمل لذيذ ومفرح . لما تلاقى عمل ربنا
واضح أنت بتشكر ربنا .. لما تلاقى ربنا
أعان الكنيسة للحظة دية ودبر أمورـها وأنقذها
من تجارب كثيرة تبقى الفرحـة عامة لكل ..
كثيرون سيفرحون بولادته يكون عظيمـا مادام
من ربنا يبقى عظيم .. وخمرا ومسكرا لا
يشرب ومن بطن أمه يمتلئ بالروح القدس
لأنه هو مستلمه من الروح القدس ويعمل عمل
ربنا ويرد كثيرين من بنى اسرائيل وقوى
وشجاع ومعاه روح إيليا ويرد قلوب الأبناء

إلى الأبناء ويعمل صلح ويعمل سلام .. يا
سلام على عمل ربنا فى حياتنا يا أحبائى !!
إذا ما أجمل إن الإنسان يستودع نفسه
بين يدى الله علشان يستخدمه ربنا .. يستخدمه
طوبه فى برنامج الخلاص الضخم الذى يرتبه
للبنشريه كلها منذ آدم إلى آخر الدهور . أبقى
أنا لى قيمة فى هذا البرنامج الكبير من أول
آدم لغاية يوم القيامة . أنا ربنا حاطنى لعمل
معين فى نطاق هذه الدائرة الواسعة علشان
أتمم وأكمل خدمة الخلاص التى أرادها الله
للبنشريه كلها . ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين .



٧ - كلمة

بمناسبة مرور ١٨ سنة لأول قداس بالكنيسة

الأول أقول لكم حكاية عن العذراء
حصلت يعنى وإحنا كنا بره ..

فى يوم عيت نياحتها ٢١ طوبية وبعدين
جبنا صورة للعذراء كنت بأحكي الحكاية دى
لأبونا أنطونيوس وبعدين فى ٢١ طوبية
كان أبونا لوقا معانا وقعدنا نقول شوية
مدايح للعذراء وكان معانا الدلال بتاع كيهك
وكان يوم لطيف جداً يعنى بس ما لقيناش ورد
نحطه على صورة العذراء فقعدنا نشوف
كروته قديمة كدة الناس بعثافا يعنى . وأنجيل
قعدت تقطع الورد وتعمله إيه شكل ورد
وتلصقه على صورة العذراء قالت لى أهو فيه
ورد أهو قلت لها ده ورد إيه ده ؟ المهم إن
بعد شويه قلنا يعنى البلد دية ما فيهاش ورد.

وكان شتاء وتلج بقى .. ومافيش باين ورد خالص ولا وردة بس نخطها قدام العذراء ودخلت واحدة معاها بوكيه ورد ما كانش حد بيعت لنا ورد أبداً فقلنا لها إستتى .. هى داخله منفعة معرفش . هى قاعدة معانا دلوقتى كانت معانا فى الاجتماع فوق . ولا مش قاعدة ؟ هى الدكتور استر استاذة الباثولوجى فى معهد البحوث . المهم قالت أحكى لكم الأول حكاية الورد قلنا لها احكى إيه حكاية الورد . قالت أنا كنت راكبة الأتوبيس وقاعدة بأقول أدور على محل ورد علشان أجيب ورد لأنى نفسى أجيب ورد فبصيت لقيت الأتوبيس اتعطل . ودى حاجة يعنى ما بتحصلش بره إن الأتوبيس يتعطل . وقالوا للركاب ينزلوا فنزلوا كلهم لأن السواق قال لهم انزلوا كلكم لأن الأتوبيس اتعطل فنزلت لقيت نفسها قدام

محل ورد . فاشترت الورد وطلعت من المحل
فالسواق نادى وقال الأتوبيس اتصلح ياللا
اركبوا .. فكانت داخلية فرحانة قوى لأنها
جابت الإيه الورد ده . فالست العذراء لها
يعنى فضل كبير جداً ومحبتها فى قلوبنا كلنا
وريحيتها زى ريحة الورد وأحلى طبعاً .

بالنسبة للتواريخ علشان تبقى معروفة
٢ديسمبر كان صحيح اليوم اللى أنا أترسمت
فيه و٣ديسمبر كان يوم صلاة أول قداس هنا .
سنتها كانت سنة قبطية كبيسة فكان يعنى
٢٢هاتور ، ٢٣هاتور فالنهاردة ٢ديسمبر لكن
٢٣هاتور فالنهاردة زى ربنا بيقول ليكم يعنى
الاحتفال يبقى احتفال بالكنيسة مش بالناس .
فالنهاردة ٢ديسمبر لكن ٢٣هاتور هو يوم
صلاة أول قداس فى إيه ؟ فى المكان ده . أنا
ما حضرتوش ولا شفته . صلاه المتنيح الأنبا

بنيامين مع الإخوة الأفاضل الآباء اللى كانوا موجودين فى خيمة عملوها فى يومها . وطبعاً كويس خالص إن إحنا نعيد بتذكار أول قداس فى المكان المقدس ده .

وأحب أرجع للإنجيل بتاع القداس اللى اتقرا فكان الإنجيل بتاع ٢٣ مـاتور المزمور بيتكلم بيقول موسى وهارون فى الكهنة وصموئيل فى الذين يدعون باسمه . كانوا يدعون الرب والرب كان يستجيب لهم بعمود الغمام كان يكلمهم " . فالزمور جميل وبيتكلم فعلاً عن ناس بيكلموا ربنا وربنا يستجيب لهم وهى دى الكنيسة بالضبط . وعمود الغمام كان بيظللهم لأن عمود الغمام كان دائماً يظهر كعلامة لحلول الله سبحانه فى العهد القديم أو الجديد على جبل التجلى فيعنى بيكلمهم بحلوله فى الكنيسة بجسده ودمه على المذبح .

أما إنجيل القديس فييتكلم كلام حلو جداً ويقول " الحق الحق أقول لكم إنكم ستتوحدون وتكونون والعالم يفرح ولكن حزنكم يتحول إلى فرح . المرأة وهي تلد تحزن لأن ساعتها قد جاءت . ولكن إذا ولدت ولد لا تعود تذكر الشدة بسبب الفرح . وبعدين يرجع يقول إن أنا سأراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم فالإنجيل كده مترتب بطريقة هرمونية جميلة عن ولادة وحزن وفرح .. وبعدين يجي هو يرانا . ده ما قالش إن أنتم هاتشوفوني في المكان ده لا ده . قال ده أنا اللي هاجي أبص عليكم وأراكم . ففي الحقيقة مش أنتم اللي فرحانين بس . ده المسيح نفسه اللي فرحان . وكل ما بيتعمل قداس كل ما هو بيجي بيطل علينا ويفرح ويشوقنا ويبسط . فأراكم وبعدين يسكب من فرحه في قلوبنا لأن

محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس .
 فيعطينا فرح . يقول عنه لا يقدر أحد أن ينزع
 فرحكم منكم .. ويقول أيضاً فى الإنجيل كل
 ما تطلبونه من الأب باسمى يعطىكم .. اطلبوا
 تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً .

الإنجيل فى الواقع كله ولو إنه ابتداء
 بالحديث عن الحزن لكن كله من أوله إلى
 آخره بيتكلم عن الفرح الناتج من وجود ربنا
 فى المكان .

الحقيقة يا أحبائى الحزن الذى يقصده هنا
 شوية التعب الذى بتمر بيهم المرأة فى أيام
 بسيطة . وبعدها يكون لها ابن يفرح قلبها
 سنين طويلة . فيتكلم عن التعب الذى ممكن
 يتعبه الإنسان فى الولادة أو فى التوبة أو فى
 نشأة كنيسة جديدة ولكن الفرح الذى بيتبعه
 فرح كبير خالص .

فإحنا النهاردة فرحانين لأن ربنا اللي
فرّحنا لأن هو اللي جمعنا . هو اللي حل في
وسطينا وهو اللي بيرانا ويفرّح قلوبنا . ده
إنجيل القداس اللي اتقرا انهازده . واللى هو
اتقرا في أول القداس .

في الواقع الكنيسة اتخطبت في موقف
دقيق جداً في العالم .. دقيق جداً ورب المجد
يسوع يقصد هذا . الكنيسة مش مجموعة من
الناس لكن الكنيسة جسد المسيح شخصياً اللي
بيقوم بيها . وده كلام معلمنا بولس الرسول
في رسالته لكورنثوس الثانية . إن الله كان
مصالحاً العالم لنفسه للمسيح وبعدين يقول "
وأعطانا كلمة المصالحة . إذا نسعى كسفراء
عن المسيح نقول للناس تصالحووا مع الله كأن
الله يعظ بنا " . فإحنا كأعضاء في جسمه
أصبحنا بنحمل مسئوليته بالنسبة للعالم كله .

أنت وأنا ما أصبحناش أفراد عاديين أو
ناس عملنا جمعية وبنجتمع وبنحبط أيدينا فى
أمور معينة ولكن كل واحد مننا عضو فى
جسم المسيح بيحمل فى كيانه مسئولية المسيح
الشخصية لأن حركته نابعة من نبضات قلب
المسيح . فلم يصبح لنا إرادة شخصية ولا
ذات منفردة ولا كيان مستقل ولكن كان
المسيح يعظ بنا تصالحوا مع الله . ما أضخم
هذه الرسالة الموضوعية على اكتافنا أن إحنا
نحمل كلمة المصالحة التى من أجلها نزل
المسيح من السماء وصالح الأرضيين مع
السمايين بدم صليبيه .

من هنا يا أحبائى بتيجى مسئولية كبيرة
علينا خالص وبنعرف أن إحنا أصبحنا
"مخلوقين فى المسيح يسوع لأعمال صالحة
سبق فأعدها لنسلك فيها ومخلوقين فى المسيح

يسوع لنحمل كلمة المصالحة التى من أجلها
نزل إلى العالم لكى يصالح العالم كله بذاته
على الصليب.

شوف بقى تبقى المسئولية بتاعتنا قد آيه.
مش مسألة بناء الكنيسة ولا مسألة اجتماع لكن
أصبح كل واحد حامل لكلمة المصالحة بتاعة
المسيح من هذا ذكر لنا رب المجد يسوع إن
إحنا ملح الأرض والنور يعنى إذا الأرض من
غيرنا تفسد لأن الملح ده بيستخدموه علشان
يحفظ الحاجة من الفساد . فالأرض بدون
أعضاء المسيح تفسد والأرض والعالم بدون
أعضاء المسيح تعيش فى ظلمة .

فكر شوية قد آيه أنت الرسالة موضوعه
أمامك وقد آيه الكنيسة مسئولة مسئولية كبيرة
وخطيرة جداً عن العالم اللى حواليتها فإذا كنا
إحنا بنجتمع فى مناسبة بناء الكنيسة .

فالكنيسة هي جسد المسيح أولاً وأخيراً .
والمسيح في حياته على الأرض ما بنّاش
كنائس ولا الرسل يذكر عنهم التاريخ إنهم بنّوا
كنائس على الأرض ما بنّوش ولا كنيسة ما
بنّوش طوب يعنى . لكن إلى أقاصى الأرض
بلغت أقوالهم . فالمسئولية الموضوعية على
عاتقنا إحنا ما لينّاش فيها اختيار لن إحنا
خلاص أعضاء في جسم المسيح زى ما بيقول
الرسول إذ الضرورة موضوعية على فويل لى
أن كنت لا أبشر .. ها روح فين يمكن أيام
يونان كان ممكن الهروب سهل ومع كدة ما
عرفش يهرب ركب المركب ورجع . لكن أنا
إزاي أهرب في الوقت ده أنا عضو في جسمه
من لحمه ومن عظامه .

فأرجو إن إحنا بهذا الإحساس في
المناسبة الجميلة دية اللى هي مناسبة بناء

الكنيسة أو تأسيسها علشان نحس بأيه معنى
الكنيسة ومركزنا فيها ومسئوليتنا من نحوها
وإن الفرح هايملاً حياتنا لأن هو هايرانا
ويفرح قلوبنا ولا يقدر أحد أن ينزع فرحنا
مننا لأن إلها موجود معنا كل الأيام وإلى
انقضاء الدهر .

الكنيسة هي جسم المسيح يذوب فيها
الكل مافيش حديث عن أشخاص . لأن إذا كنا
إحنا ملح فالملح بيذوب . فى الواقع المحبة
هي ذوبان للملح . والوحدانية فى الكنيسة ،
الوحدانية فى الفكر والرأى والروح والقلب
والهدف . هي فى الواقع ذوبان للملح ،
واختفاؤه لأن مش ها يكون له كيان . والنور
أيضاً هو عبارة عن احتراق .. احتراق لحاجة
بتنتهى لكن بتتور . لأجل هذا الكنيسة مسئولة
عن النور ومسئولة عن تمليح العالم فى أى

مكان هنا .. فى الشارع .. فى البيت .. فى الكلية .. فى العمل .. أنتم نور العالم . فإحنا نرفع قلبنا لربنا ونقول له يا ربى اجعلنا أعضاء مثمرة فى الكرملة وثبتنا فىك وها نشيل معاك صايبك ونمشى معاك لأن إحنا أعضاء من جسمك مش مفصولين عنك مش أنت تتصلب لوحده وإحنا فى جسدك أيضاً معك لأجل هذا يقول معلمنا بولس الرسول " أتم فى جسدى نقائص شدائد المسيح " . ازاي ها تممها فى جسده نقائص شدائد المسيح يعنى لسة المسيح ليه شدائد مطلوبة فى هذا العالم وفى أيام بولس وفى أيامنا بيكملها بولس الرسول بيكملها مش بذاته كإنسان بيكملها كعضو فى جسم المسيح الحى الحامل مسئولية العالم .

لكي لا أطيل عليكم عاوز أخرج بس
بالنقطة المهمة دي إن إحنا ماليناش أشخاص
منفردة أو أسماء معينة ولكن إحنا أعضاء فى
جسم المسيح والعمل والمجد لاسم المسيح
وإحنا ها نتمتع بيه كلنا لأن لما يتمجد اسم
ربنا ما أنا عضو فى جسمه .. لى نصيب
أيضاً فى هذا المجد من أجل هذا يقول أن كنا
نتألم معه فسنتمجد أيضاً معه .

ربنا يفرح قلبنا ويبص لنا من السماء
ويفرحنا دائماً ويملا الكنيسة بالفرح فى كل
وقت وفى كل عصر . وفى الأيام المقدسة دية
يعطى الصحة والعافية والشفاء لأبونا البابا
المعظم الأنبا شنودة ويكمل رسالته ويملا
الكنيسة بالروحانية والسلام والمحبة
والوحدانية ويعطينا كلنا أن إحنا نفرح بقلب
واحد ككنيسة الرسل عندما كانوا يواظبون

على الصلاة والشركة وكسر الخبز بنفس
واحدة . يعطينا ربنا هذه النفس الواحدة .

أما بالنسبة لضعفى فطبعاً يعنى فى ريح
الأمر المهمة دية فى ريح أمجاد ربنا يبقى
الحديث عن أشخاص ده نوع من الأيه ؟ نفاية
أو زبالة . ولكن فيه نقطة ما تتسبب أبداً إن
فى الواقع كل ما بنلاقى فيه محبة كل ما
بنفرح .. مش أنتم بتحسوا بكده ... فى كل
مناسبة مهما كانت بنتربط بقلب واحد بمحبة
كبيرة خالص . وبطلع مننا صلوات بقلب
واحد وبروح واحدة . ودى بتفرح قلب ربنا
خالص وبتفرح قلب الكنيسة .

الله يعيد علينا الأيام دية بالخير والبركة
والسلام ويعيد لنا آباءنا الأحباء أبونا تادرس .
أبونا لوقا بالسلامة ويحفظ لنا أبونا متى اللى
تعب .. اللى جه فى الآخر لكن تعب أكثر من

اللى جـم فى الأول وبيتعب وبيتعب وكان
واضح من شكل التصفيق بتاعكم سقفتوا له
أكثر من أى واحد تانى .

ومحبة أبونا أنطونيوس وحضوره رغم
مشغولياته الكثيرة . وتواضعه وكلامه الحلو
اللى سمعنا لنا . وأبونا مرقس أبونا كلنا اللى
مديونون ليه بالأبوة وبالمحبة .. وأبائى الكهنة
أخواتى وأبونا شنودة اللى شرفنا النهاردة
وباركنا وحضراتكم جميعا اللى تعبتم . ربنا
يعوض كل واحد ليه تعب ويعيد علينا الأيام
دية بالخير والبركة .

لإلهنا المجد دائما أبديا آمين .



رقم الصفحة	اسم الكتاب
٧	١ - شجرة العائلة
٤٤	٢ - العذراء مصدر الأفراح
٧٧	٣ - العذراء بدء الأفراح
١٢٠	٤ - عشية السيدة العذراء حالة الحديد ...
١٣١	٥ - عشية عيد دخول العذراء الهيكل ...
١٤٠	٦ - الأحد الأول من شهر كيهك
١٦٩	٧ - كلمة بمناسبة مرور ١٨ سنة لأول قداس بالكنيسة

Bibliotheca Alexandrina



0308255



الفاشمر